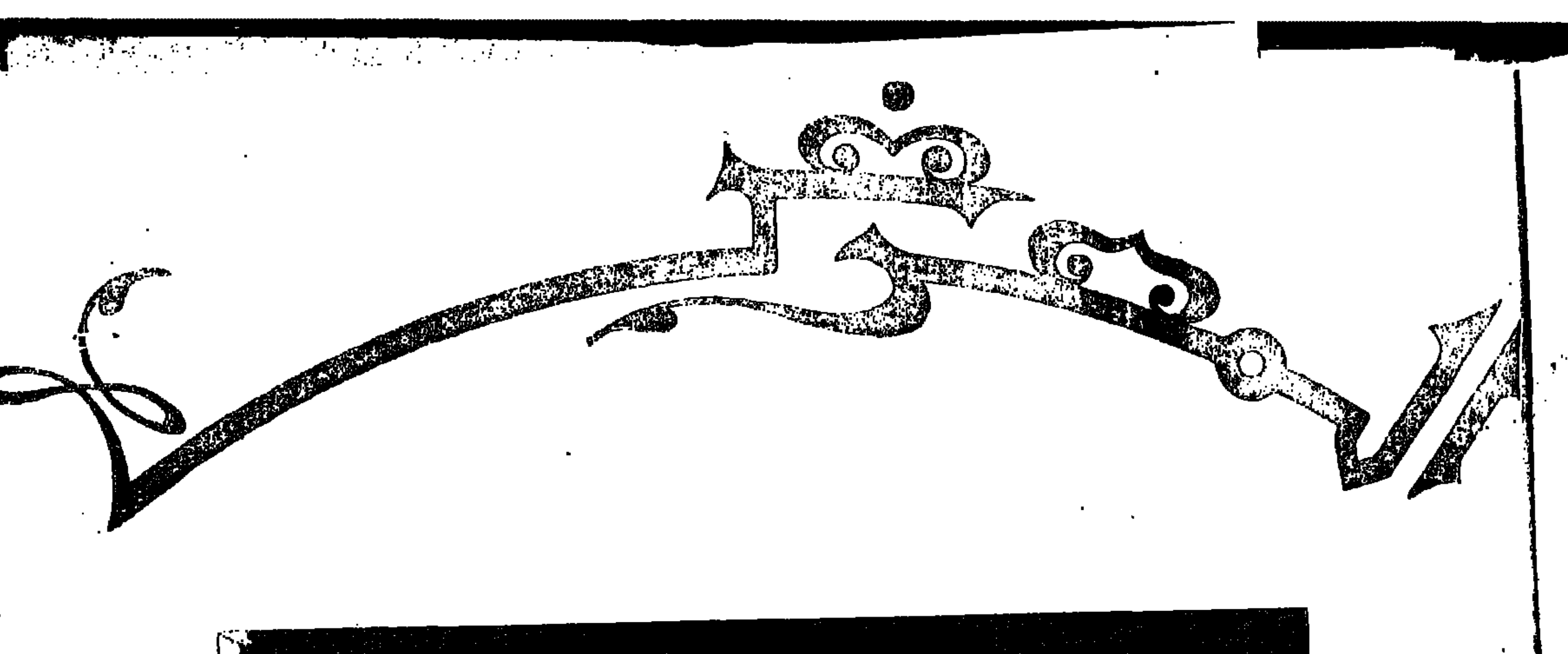




حضرة رئيس الجمهورية فى ميدانه سباق الخيل

صورة تمثل الجمهور المحتشد في حفلة سباق الخيل لجائزة دربي التي ترأسها حضرة الاستاذ اميل اده رئيس الجمهورية ويظهر حضرته واقفاً في منصة الشرف والى يساره حضرة قرينته الفاضلة ، لحضرة قرينة الجنرال فالوجيه جان بك توبني لحضرة الكونتس دي مرتيل ويظهر من اعضاء لجنة السباق هنري بك حلو • البرنس عبد المجيد حيدر • جورج بك ثابت وقرينته الفاضلة •



المعرض

٢١ ايار ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٣

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاعتداء السياسي

كانت جلسة مجلس النواب الاخيرة في الثالث عشر من هذا الشهر من الجلسات التاريخية التي تجعل المجلس النيابي في مصاف المجالس الراقية ، كما صرح بذلك امين سر الدولة ، ولو ان نتيجة التصويت فيها لم تأت حسبما كان منتظراً ومعقولاً بعد تلك الخطب والمناقشات التي فاز فيها « بالحجة والبرهان » مبدأ الانتخاب ، وفاز « بالاقتراع » مبدأ التعيين ، وصح في هذه الجلسة قول ذلك السياسي الافرنسي الذي ذهبت كلمته مثلاً

— ان ابلغ خطاب في البرلمان تمكن ان يغير اعتقادي ولكنه لم يتمكن من تغيير تصويتي »

يعني ان النواب يدخلون الى المجلس في كثير من المناسبات للمناقشة والجدل ولكنهم يكونون قد « اقتنعوا » خارج المجلس على طريقة التصويت

وهكذا كانت جلسة المجلس الاخيرة . حتى ان بعض النواب من شدة « اقتناعهم » قبل دخول الجلسة كانوا ينامون اثناء المناقشة ، مرتاحي البال .

***

ولكنه وقع على اثر تلك الجلسة حادث اعتداء لم يكن منتظراً ، ولم يترك عند الناس إلا صدى الاستياء والنفور من التجاء بعضهم الى مثل هذه الاعمال التي تطعن نضوجنا السياسي طعنة اليمة ،

ان سلاح النواب في كل بلدان العالم المتمدن هو حجتهم في الاقناع ، واذا خانتهم هذه الحجة لجأوا الى المناورة السياسية ايضاً ، ولكن الخناجر والعصي لم تكن في يوم من الايام من الاسلحة الموفقة في ميادين السياسة

لا نقول ان الاعتداء السياسي لا يقع في البلدان المتمدنة ، بل هو يقع كثيراً ، ولكن على غير الشكل الذي وقع في بيروت ، ويكون دائماً برهاناً ساطعاً على ضعف المعتدي وفقدانه عطف المجموع ، واعترافه بضعف حجته وتضعضع منطقه .

وفي الغالب يقع الاعتداء على الرجال السياسيين لا على اصدقائهم واعوانهم ، لانه اذا كان الاعتداء بسبب المبادئ والاعمال السياسية فالرجال السياسيون هم المسؤولون عنها لا اعوانهم واصدقاؤهم .

...

ان القوي بحجته ، المؤمن بمبدئه ، والواثق من عطف ابناء جلدته ، لا يهتم لمثل هذه الاعتداءات ولا يفكر بها ويأبى على احد من اعوانه ان يلجأ اليها لان قوته الحق وسلاحه تأييد الاكثرية ولكن الضعيف البرهان ، القلق المبدأ ، والخائف من انفراط الناس من حوله يفكر ان يلجأ الى سلاح الاعتداء

ففي مصر اعتدى معتدٍ على سعد زغلول زعيم الخمسة عشر مليوناً من المصريين بلا منازع فهل خسر زغلول مقدار ذرة من مكانته في قلوب المصريين ؟

وفي مصر ايضاً اعتدى جندي من جنود حكومة صدقي على خليفة زغلول وزعيم مصر ورئيس حكومتها اليوم مصطفى النحاس باشا ، فهل اضاع هذا الاعتداء شيئاً من مكانة رئيس الوفد في قلوب ملايين المصريين ؟

وفي حلب اعتدى رجل غريب على زعيم سوريا الكبير المرحوم ابرهيم هنانو ، وفي دمشق اعتدى بعض رجال الشيخ تاج في عهد حكومته على زعيم الشباب فخري البارودي فهل حط الاعتداء من مكانة الزعيمين ؟

وبالامس ، قبل الانتخابات الفرنساوية بايام اعتدى بعض « غلمان الملك » على الزعيم الاشتراكي الكبير « ليون بلوم » وجاءت الانتخابات على الاثر فاذا حزب بلوم يجيء في الطليعة بين الاحزاب وفي اول حزيران يكون الزعيم الاشتراكي - الذي ضرب بالامس — رئيساً للحكومة الفرنساوية تؤيده تأييداً مطلقاً الجبهة الشعبية في المجلس الجديد ، في حين ان الحزب الذي ينتمي اليه المعتدون لم يتمكن من الحصول على كرسي واحد في البرلمان .

وهذا السنيور ازانا الذي انتخب بالامس رئيساً للجمهورية الاسبانية بما يقرب من الاجماع في الكورتس ، اعتدي عليه من بضعة شهور في الشارع كاحد الافراد المجهولين .

هذه بعض حوادث نذكرها لندلل بها عندنا على قيمة الاعتداءات السياسية ونتائجها . وقد كانت دائماً في مثل هذه الظروف موضوع فخر المعتدى عليهم ، وموضوع خزي المعتدين وفشلهم .

ان الذين اعتدوا على هنانو والبارودي في حلب ودمشق كانوا من رجال الشيخ تاج الدين اثناء حكمه فاين هو الشيخ تاج اليوم واين اعوانه ورجاله ؟

وهناك قضية اخرى نحب ان نجلي عنها بعض الغموض بهذه المناسبة .

اننا نعتبر حكومتنا الوطنية مظهراً من ابرز مظاهر كرامتنا في هذا الكيان القلق الذي يعيش فيه لبنان ، وفي هذا الوضع الشاذ الذي يدعو كل وطني الى الدفاع عن هذه الكرامة .

لذلك فاننا اذا طالبنا الحكومة بالتشدد في ملاحقة امثال هذه الاعتداءات والضرب على ايدي المعتدين بيد حديدية فلا نطالب بذلك لغاية شخصية ولا لمصلحة ذاتية بل في سبيل كرامة الحكومة نفسها حتى لا يأخذ « بعضهم » من اهمال الحكومة برهاناً على عجز اللبنانيين في الحكم ، ولا يفيدنا اذ ذاك التشبه بالغير ، فهذا الغير سيد نفسه وليس بحاجة الى اعمال واقعية تدافع عنه .

واما اذا اهملت الحكومة هذا الواجب فانها تسيء الى نفسها والى البلاد ، وتضطر الناس ان يطلبوا منها الاذن بحمل السلاح للدفاع عن انفسهم عندما يرون انهم معرضون للاعتداء عليهم بين سمع الحكومة وبصرها . والمعتدون يفلتون من يد رجال الامن افلاتاً مشبوهاً غريب الشكل

ميشال زكور

ميشال طراد

بقلم الأستاذ الياس ابو شبكه

في ذلك الزمان جاء والدي من افريقيا بنبتتين مثمرتين غرس احداهما في ارض لنا بظاهر الضيعة والاخرى في ارض لنا بمكان آخر . وصادفت كل من هاتين النبتتين ما يوائمها من التربة والهواء فنمت وترعرعت واورقت اغصانها وطابت ثمارها واذا هي قبلة الانظار في الربيع ومطمح اللذة في الصيف .

ودارت دورة للزمن فباع عمي ، رحمة الله عليه ، الارض التي لنا بظاهر الضيعة بعد ان نقل الشجرة الى حديقة دارنا في هذه الاخيرة ، وهي عاطفة اثرة لا احمدها في انسان ... ولكن رحمة الله عليه .

وشاء سوء البخت او انتقام الطبيعة — والله اعلم — الا يصادف مغرس الشجرة هذه المرة ، ما صادفه مغرسها الاول فاسرفت في النمو حتى اكلت ربع الحديقـة ، وغلظت اوراقها وعرضت ، وظلت اغصانها تورق وتترامى حتى ارتفعت الى مدى الشرفة وعكفت على ما يليها من « الشبابيك » والكوى . على ان آفة مشؤومة عاثت في الثمرة فافقدتها ذلك العصير اللذيذ ...

وما ازال الى اليوم كلما قرأت شعراً لبعض شعراء هذا البلد مرت هذه الشجرة في ذاكرتي ، وكلما واجهت هذه الشجرة مر في خاطري هذا البعض من الشعراء .

ولا اعلم لم اقبض بيدي على قلبي واغمض اجفاني اغماضة من يخاف وقوع امر يخشاه كلما طالعت قصيدة للشاعر العذب « الملون » ميشال طراد ، فلهذا الشاعر الجميل الذي يخاطبك او يخاطب احلامه بلغة القرية الوادعة وسكونها الصافي طابع ساذج بل من السذاجة اللبنانية الحلوة بحيث اخشى عليه مثل ذلك التحول الذي كثيراً ما قضى على شعراء مثله كانوا يرسلون النفس على سجيتها ولما حالوا عن عهدهم معها حالت معهم عن عهدها واذا هم — بين ليلة وضحاها — ينقلبون من بلابل وحساسين الى خواطف وغربان .

ولا اعلم لم اجدني مدفوعاً الى مثل هذا التشاؤم كلما توسمت في شاعر خيراً ! اتراني اتشاءم من مصير امر ما انا ضنين به ؟

رب قائل اني اقسو بل اتحامل على من اتقدمهم من الشعراء ، ورب قائل « افظع » من ذلك ايضاً ، على اني لا الوي ، فليقل القائلون ما يحلو لهم فسيجيء يوم يؤخذون فيه بجمال الحقيقة العارية ، الحقيقة التي لا تؤمن بزخرف البراقع وتمويه المساحيق !

وقد يرى القراء في هذا الماحاً الى الاخطل الصغير ، الشاعر الذي احبه بالرغم منه ، الشاعر الذي يشك في لاني لا امالئه ولا ادجل عليه ، الشاعر الذي اضن به ولا اضن بسواه ممن جازوا مرحلة الشباب وبلغوا الى شاطىء النضوج ، ودليلي على ذلك اني لم اقس الا عليه .

انشد بشاره الخوري في الزمن الاخير قصائد تذكرني بالشجرة المنقولة ، اوراقها غلظة واغصانها وارفة وظلها عريض اما اللذة فضعيفة في ثمارها ، ولو ان بشاره الخوري لم ينشد قبل ذلك قصائد لم يقل عمر اعذب واشجى منها لما حقدت عليه ذلك الحقد البريء الذي اساء فهمه واساءه كثيرون غيره ، على اني اعذرهم ولا اعذره .

ولاعد الى ميشال طراد ، الشاعر الذي ينشد بلغة اقليم لبناني ويحس بقلب شاعر كوني ، الشاعر الذي يحزر ما لا يرى ويسمع ، يسمع ويرى ما لا يسمعه ويراه الكثيرون من الشعراء المهذبين ، ملفقي المدارس ، ماسخي ارواحهم ، هؤلاء الذين يشعبذون على الالفاظ ، يعربدون بها على غير وجوهها يلهون بتجزيء الجامعة الى طوائف شأن مفسري الاديان على الاهواء الباطلة .

قرأت لهذا الشاعر شعراً مردود النغم واللون الى الطبيعة التي تدفق منها ففيه ظل الغيمة تنعقد على جبين صنين ، وشعاع الشمس يغمر السهول وينزلق الى الوادي ، فيه كبرياء القمة الصريحة ودعة الربوة على قدمها ، فيه زقزقة الساقية بين الاعشاب والصخور وهدير النهر بين جبلين ، فيه كل ما في لبنان الجبل ، فيه صدى الهدوء الوادع الذي لا يقع الا في الاذن المصغية من طريق القلب وما اندر هذه الاذن في الشعراء ، فيه اشباح الاكواخ المطمئنة تتخايل في غبرة المغيب ورماد الفجر وفيه زقزقة العصفور الآمن تصل اليك مع هدرة الطاحون ، وفيه ... فيه شمم الصفصافة ووقار السنديانة ووداعة الدالية ، فيه كل ذلك مغموراً لا اعلم باية ضبابة من الحنان .

شو بتعمل السنبلي الصفرا بحباتا
ودردر لا هني الطير
شو بتعمل الراهبي بقلبا وشهواتا
لا تلومـها يا دير

أليس في هذا السؤال حقيقة صريحـة لا تفوح منها رائحة البنج ولا هي مخدرة بالافيون ؟ فالراهبة الراهبة التي تعتزل العالم لتنصرف بكليتها الى تقريب نفسها لله ماذا تفعل بعنصرها الآخر وقد نضج « واصفر » أتبخل به وقد وهبت حتى نفسها ؟ أليست كالسنبلة الناضجة الصفراء تنفرط حباتها لاية صدمة ؟ والشاعر ، الشاعر الذي خلق ليعطي نفسه ، ليستسلم الى الطبيعة التي ابدعته ، أليس كالراهبة ، كالسنبلة ، كتلك المرأة السجين نضج جمالها حتى اصفر بين جدران صماء كالحة خرساء ساخرة ... وقبل ان تذبل فتموت تعرت ونظرت الى المرآة ومرعان ما شعرت بانها تعط كل شيء ولاولـ شعاذ شقت معطفها ؟ ...

هي دفقة النور جايي حافي تزورك
بضعفا وعكازا
وعروسة الحقل جايي تحوش زهورك
تتفصل جهازا

ألم يتفق لك ان جلست في ليلة قمراء على سطيحة في الجبل تسرح عينيك ونفسك على لوحة الطبيعة يرسمها القمر ويلونها بألوان تختلف باختلاف جهاتها ، الم يخيل اليك في تلك الآونة انك تسمع النور في قرارة نفسك يتنقل من ربوة الى ربوة ومن عطفة جبل الى عطفة جبل ومن طية واد الى طية واد متثاقلاً منهوكاً كأنه عجوز يتوكأ على عكاز »

ومالي اختار من قصائد هذا الشاعر ما نسميه ابياتاً وكل قصائده جميلة بل ساحرة

ايها الشاعر الجميل ، ما جلست اليك هذه الفترة الا لانني احببت روحك العذبـة وخيالك الساحر وموسيقاك الشجية ، ولانني رأيت صورة صادقة عن جمال هذا البلد في روحك وخيالك وموسيقاك .

وما اندفعت الى التشاؤم البريء الا لاني اضن بك ولاني اريد ان تنضج في تربتك فروحك صادفت في هذه التربة ما يوائمها فلا تنتقل بها الى تربة اخرى خشية ان تعبث بها آفة مشؤومة فتفقدها ذلك العصير اللذيذ .

الياس ابو شبكه

في رياض الشعر

عرس الهضبة

اول نيسان

سل الزهور الغوافي في مخابيهـا
عن غادة الهضبة العذرا وشاديهـا
عن الليالي البكارى في صبابتها
عن الاماني العذارى في تصابيهـا
سل سنبل الحقل سل عنا زنابقه
سل الكروم وسل عنا دواليها
سل هضبة الامل المنشود كم رقصت
بها القلوب وكم زفت اغانيهـا
وكم تألق عرسانا بغابتهـا
وكم تضاحـك قلبانا بواديها
وعانق الحلم في تحنانـه حلماً
على الروابي السكارى في ضواحيها

*

لحنًا على ثغرها الضحاك اغنيـة
يزفها الفجر في ضاحي مغانيها
عصفورتان لنا في الغاب زقزقـة
سل غافيات الروابي عن معانيها
وكان للهضبة العذراء امنية
بشاعريهـا ، فخابت في امانيها

...

لهفي على القمة البيضاء غافيـة
مثل البتولة في احضان غاويها
لهفي عليهـا فلا الاحلام تؤنسها
ولا رواقص عرسينا تغنيهـا
هبطتهـا امس ، لم القَ على فمها
ذاك النشيد ولم تبسم روابيها
كأنما لم اكن شادي صنوبرها
فتان زنبقهـا ، غاوي اقاحيها
كأنما لم اكن حلماً وزقزقة
ورقصة المرجة الخضرا وحاديها
ورعشة الزنبق الغافي بضجعتـه
وهمسة الحب تهفو من سواقيها

...

عادت الى الارض يا عليا عرائسها
وافتر ثغر الاقاحي في مخابيها
وعاد نيسان للوادي عروسته
يلهو على صدرها حيناً ويلهيها
في مقلتيها رشاش من مدامعه
ومن ازاهره طيب على فيهـا
ها زفة العرس يا عليا تواكبهـا
عرائس الفجر والوادي يلاقيهـا
في كل ثغر اناشيد وتمتمـة
قصائد تملأ الوادي قوافيهـا

...

ماذا تقول الشوادي في نشائدها
ماذا تقولـ السواقي في تناجيها ؟
أتلك اغنية الاجيالـ ينشدها
فجر الطبيعة والوديانـ تتلوها ؟
ام تلك اسرارنا الزهراء هائمة
على ثغور الربى والطير يفشيها

...

ما للزنابق حولـ النبع خالعة
عذارها ؟ اشباب النبع يغويها ؟
ما للزنابق تلوي فوق جدولهـا
عريانة الحسنـ ، فتان تعريها
سكري الجمال بفيء الحسن عريتها
كما تفيء عروس في لآليها

*

قومي مع الفجر ... ننشق من عباءته
سحر الالوهة يهفو من حواشيهـا
قومي نرف على الخلجان اجنحة
ونهمس الحب في آذان شاطيها
قومي نعاط الهوى خمراً مشعشعة
من قبل ان يكسر الكاسات ساقيها
ماذا على الشاعر الغريد ان غضبت
ضفادع الناس او فحت افاعيهـا

فؤاد سليمان

الهوى المكتوم

لصلاح لبكي

اهواك دون رجاء
اهواك حتى انتهـائي
ويسلم الحب بعـدي
من عاديات الفنـاء
كأن حبي شعاع
يجوب كل فضـاء
يسعى وراء الدراري
وخلف هذي السماء
حبي مدى الدهر منه
وفسحة الاجـواء
يا قطعة من خيال الاله —
في الاحيـاء
ما كان وجد فؤادي
لرغبة في لقـاء
فالحلم بعشق حلمـاً
ويفتدى بالمنـاء

...

على محيـاك شيء
من وحشة الامساء
وفي الجفون خريف
بالكر ولمج شـتاء
وانت بعد شروق
في زحمة الاضواء
ومطرح من ربيع
مخضوضر الافيـاء

...

اأنتم خلف هذي العيون —
— خلف الرواء ؟
كأن حلماً كبيراً
يموت قبـل المساء
فيـا شقيقة نفسي
اهواك دون رجاء

بين الانتخاب والتعيين

الخطاب الذي القاه الاستاذ زكور نائب جبل لبنان في جلسة ١٣ الجاري من الدورة الاستثنائية

***

حضرات الزملاء الكرام

كنت في شك من موافقة الحكومة على الدورة الاستثنائية للسبب الذي طلبت من اجله هذه الدورة حتى طالعت نص المرسوم في الصحف · فقلت ، لا حول ولا قوة الا بالله !

ان هذه الدورة الاستثنائية ايها السادة ، لم تعقد لبحث المطالب القومية اللبنانية ، في هذه الظروف التي تدعو كل وطني الى الاهتمام بهذه المطالب ، ولا لدرس الشكاوي الكثيرة من نظام المونوبول وما جرّه علّى البلاد من ويلات ، ولا لغير ذلك من الشؤون الهامة التي تتمخض بها الايالي في مستقبل لبنان ، بل دعي مجلس النواب بعد سبعة ايام فقط من انتهاء دورته العادية للنظر في تأجيل انتخابات بلدية بيروت او عدم تأجيلها ، بينما كنا بالامس نرجو الحكومة ان تعيد الينا ، في آخر الدورة ، الشهر الكامل الذي اخذته منا في اولها ، لنتمكن من درس القضايا والمشاريع المعروضة علينا ، ولتتمكن الحكومة بدورها من الجواب علّى اسئلة النواب ، وليكون في وسع الحكومة والمجلس معاً ان يدرسا المشاريع المقدمة من النواب كمشروع تنشيط الصناعات الوطنية ، ومشروع قانون المسقفات الجديد ، ومشروع تنظيم نقابات العمال ، ومشروع التعويض علّى العمال المصابين اثناء العمل ، ومشروع تعديل قانون المطبوعات ، اجل بينما كنا نطلب من الحكومة هذا التمديد المعقول والذي هو من حقوق المجلس ، والحكومة لا تقبل بهذا التمديد حتى ان المجلس اضطر اضطراراً الى سلق مشروعين هامين جداً بسبب انتهاء مدة الدورة العادية ، اذا بها تقبل بغتة عقد دورة استثنائية للنظر في انتخاب بلدي او تأجيله

ان كل تلك الامور الهامة لم تستحق دورة استثنائية واما النظر في تأجيل انتخاب بلديتي بيروت وطرابلس او عدم تأجيله فانه قد استحق الدورة وها نحن فيها اليوم والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ·

· · ·

ايها السادة

كان الاولى والاجدر بالحكومة ان لا تدعو المجلس الى هذه الدورة الاستثنائية حتى ولو كان على طلب عقدها خمسة وعشرون توقيعاً ، اقول هذا وانا مؤمن ان النزول على هذا الطلب لم يكن في مصلحة هيبة الحكومة ولا كرامة المجلس ولا حق الشعب اللبناني ،

اما هيبة الحكومة فقد أصيبت بسبب هذه الدورة ، اذ انه في خلال عشرين يوماً تبدل رأي الحكومة حول بلدية بيروت ثلاث مرات متوالية ، فمن التعيين الى الانتخاب ثم الى التعيين ثانية ·

ومهما حاولنا ان نبرر موقفها ونسنده الى طلب النواب فالجميع يعرفون انه كان في مقدورها ان تقنع موقعي العريضة بالرجوع عن طلبهم هذا بل كان في مقدورها ان تحول دون توقيع مثل هذا الطلب ·

واما كرامة المجلس فقد صدمت صدمة قوية جديدة عندما ذاع في اذهان الناس ان عدداً من النواب يؤيد التعيين ضد الانتخاب في بلديتي بيروت وطرابلس وصارت هذه الكرامة تردد مع المتنبي

· · · وصرت اذا اصابتني سهامٌ
تكسرت النصال علّى النصال

واما الشعب فانه يحرم من حقه حرماناً ظاهراً في تقرير مبداء التعيين ، ولو موقتاً ، فكان مبدأ الانتخاب في وقت دقيق حرج تطالب البلاد فيه بحرياتها الدستورية الواسعة · ومن ابلغ مظاهر هذه الحريات الدستورية مبدأ الانتخاب في الشؤون العامة ·

· · ·

ايها السادة

لقد حاولت ان ابين لكم فضل الانتخاب على التعيين فلم ارَ عندي ، والحق يقال ، براهين اقوى واقنع من البراهين التي ادلى بها حضرة الزميل الكريم الاستاذ الاحدب في خطابه البليغ منذ عامين في هذا المجلس ، فرأيت ان اكرر على مسامعكم بعضها عسى ان تقتنعوا بها وتؤيدوا مبدأ الانتخاب في اقتراعكم اليوم ليستعمل الشعب حقه الانتخابي في بلديتي بيروت وطرابلس ·

قال الزميل الكريم لافض فوه !

« · · · لقد تناست الحكومة ان مجلس النواب السابق في اخر عهده اراد ان يكفر عن ذنوبه الماضية وايقن انه يجب الاعتراف بحقوق الانتخاب المسلوبة من الامة فرأى الرجوع الى طريقة استفتاء الشعب في اختيار ممثليه لادرة شؤون البلدية فاقرّ تأجيل الانتخابات الى ان تتمكن الحكومة من وضع اللوائح الانتخابية حسب الاحصاء العام لسنة ١٩٣٢ وصدر يومئذ قانون بذلك مؤرخ في ١٥ اذار سنة ١٩٣٢ وقد تمّ وضع اللوائح الانتخابية حسب الاحصاء العام لسنة ١٩٣٢ واجريت بموجبها الانتخابات النيابية العامة في كانون الثاني من هذه السنة فبرهن الشعب على انه قادر على ممارسة حق الانتخاب ليس في خارج بيروت وطرابلس فحسب بل في هاتين المدينتين ايضاً ·

« · · · · · والواقع ان الحكومة لم تعمد الى مبدأ التعيين لينتقي لها اختيار اعضاء يضارعون في سياحاتهم « ابن بطوطة » او « اليزه ركلو » بل كل ما في الامر انها رأت في طريقة التعيين وسيلة لان تستقل في انشاء المجالس البلدية في بيروت وطرابلس حسب مشيئتها ضاربة برغبة الاهلين وهم اصحاب الحق المطلق في انتقاء ممثليهم كما يشأون ·

« · · · · · الا ترون ايها الزملاء في مشروع الحكومة طعناً في صميم المنطق وهل يمكن ان تجاروا الحكومة في تهجمها علّى المنطق بهذه الصراحة ؟

اهالي المدن الصغيرة والقرى يترك لهم حق ممارسة الانتخاب ويمنع هذا الحق عن بيروت وطرابلس ؟

انا لا ادعي ان البيروتي او الطرابلسي هو حتماً اكثر نضوجاً للانتخاب من ابناء الدساكر والقرى ولكني اجزم جزماً قاطعاً بانه ليس دونهم كفاءة لممارسة مثل هذا الحق · ولا اعتقد ان بين النواب الكرام من يعارضني في هذا القول ·

ففي هذا التمييز المبني علّى التفاضل بين البيروتيين والطرابلسيين وسواهم الذي تعمدته الحكومة وسجلته باشنع مظاهره في مشروعها اليوم · في هذا التمييز شذوذ عن المنطق والواقع لا يقبله العقل السليم ·

التتمة صفحة ٣٤

مع الاستاذ انطون سعاده

زعيم الحزب القومي السوري

حديثه لمندوب المعرض

— ممنوع الدخول ،

هكذا بادرني الحارس الواقف من الصباح الى المساء على بوابة منزل الزعيم وهو يقطب ما بين حاجبيه ، وينظر اليّ بطرف عينيه نظرات حذرة ، مشككة ويقيسني من رأسي الى قدمي ، كأنه يريد ان يعرف كم هو وزني ؟ وما هي وظيفتي ؟ ومن انا ؟ وماذا اريد ؟

— ولكنني صحفي يا سيدي ،

فيهز رأسه ويتمتم كلمات لم افهمها ، ويغيب برهة ثم يعود اليّ وجبينه لا يزال مقطباً ويقول لي بلهجة ناشفة جافة كأنها خارجة من قبر - تفضل ·

ودخلت فأذا الزعيم بجبهته العالية وقامته المنتصبة يستقبلني بابتسامة هادئة لطيفة ، واتقدم منه واصافحه فيشدّ علّى يدي بحركة عصبية عنيفة وهو يقول : اهلاً وسهلاً اهلاً وسهلاً ·

— اما بعد السلام والتهنئة فقد جئت لاخذ حديث منكم لجريدة المعرض

— تفضل

— اي شعور خالجكم حين انكشاف امر الحزب ؟

— لم يكن هذا الشعور فجائياً ، فقد كنت متوقعاً حدوث مثل هذا الامر ، واول ما فكرت به هو رد الفعل الذي يمكن ان يحدث في مختلف جهات الحزب ، وما قد يولّد الخوف من ان يكون القبض علّى اركان الحزب قد انهى المسألة ولكن ثقتي بالنجاح لم تتزعزع ·

س — اي شعور خالجكم ساعة خروجكم من السجن ؟

ج — الشعور بالانتصار على تجربة كانت خطرة

س — الآن وقد فك الحجز عنكم ، فهل انتم مستعدون للنضال في سبيل المبدأ الذي اعتنقتموه ؟

ج — بدون شك لان مبادئنا هي مبادىء الحياة ومصالح الحياة وارادة الحياة

س — ماذا كان موقف الشباب منكم بعد خروجكم من السجن ؟

ح — لاحظت بعد خروجي من السجن ان معنوية اعضاء الحزب اصبحت اضعافاً من القوة التي كانت قبلاً ، ولاحظت ايضاً ان اثارة الاشاعات حول حزبهم ومبادئه كانت عاملاً في شحذ افكارهم وجلاء عقائدهم ·

س — ما هو موقفكم من الحلف العربي ؟

ج — لا تتضارب القومية السورية مع فكرة ايجاد جبهة عربية تؤمن صيانة مصالح الامم التي تشترك بها ونحن مستعدون كل الاستعداد لدرس اي مشروع معين واضح لهذه الغاية يؤمن مصالح هذه الجبهة من غير ان يعرض حقاً اساسيا من حقوق سيادة امتنا وحياتها ، بل نحن على استعداد لوضع مشروع من هذا النوع في اول فرصة مناسبة ·

س — ما هو رايكم في المفاوضات السورية ؟

ج — اعتقد ان ابتداء المفاوضات في بيروت سنة ١٩٣٦ علّى اساس كان صالحاً سنة ١٩٢٨ من الخطوات السياسية العرجاء ولا اعتقد ان المفاوضات من الجانب السوري كانت منذ بدئها مجهزة تجهيزاً فنياً كافياً ، لتحقيق ممكنات الحالة السياسية واعتقد انه كان يجب اتمام بعض الشروط الضرورية لتأمين الجبهة القومية قبل سفر الوفد ؟

س — الا تشعرون بصعوبة العمل في هذه البلاد التي عملت علّى قتل روحيتها عوامل عدة

ج — لا انكر ان هناك صعوبات كثيرة ناتجة عن اتباع اساليب سياسية عتيقة افسدت معنوية جزء كبير من الامة ولكن النهضة الجديدة ترتكز علّى قوى من الامة جديدة وموارد من قوتها الجديدة ولي الثقة بانتصارها

س — من هم السوريون الذين تعتبرونهم يشكلون امة

ج — هم كل العناصر الجنسية التي اصبحت مع مرور الزمن لتشكل المتحد الاجتماعي السوري بعامل الحياة المشتركة في البيئة السورية ·

س — ما هو موافقكم من الهجرات الاجنبية كالارمن واليهود والاشوريين وما شاكل ؟

ج — كل هجرة تكون خطراً على معنوية الامة او ترمي الى خلق امة الى جانب الامة السورية هي خطر محاربته واجبة ، اننا ضد الهجرات الكبيرة التي لا تبرح مستبقية خصائصها والتي لها مبادىء اساسية تنافي الاندماج في جسم الامة ·

س - ما رايكم في الاقليات ؟

ج : ان مبدأ فصل الدين عن الدولة الذي هو مبداء من مبادئنا يجعل التكلم عن الاقليات الدينية نوعاً من التفنن في الكلام او في حصر الكلام ضمن حدود روحية معينة ·

س — هل لكم ما تقولونه بمناسبة حوادث سورية الجنوبية ووعد بلفور ؟

ج : كان اول عمل قمت به بعد خروجي من السجن ان ارسلت برقية احيي فيها شهداء سورية الجنوبية · · · ان نهضة الحزب السوري القومي ستؤمن بقاء سورية للسوريين وتوقف امتداد العناصر الخطرة في البلاد · اما وعد بلفور فهو من اغرب الوعود الاثيمة المنافية لحقوق الامم ولا اعرف ان التاريخ سجل اغرب من هذا الوعد ·

وهنا دخل الحارس يخبره بقدوم وفد من السيدات فودعته شاكراً وخرجت فاذا بمندوب جريدة الايام الدمشقية جاء ايضاً ليأخذ حديثاً لجريدته ·



الاستاذ انطون سعاده

من صلاح الاسير الى توفيق عواد «١»

شعراء الربيع المخضوضر

وأنا ابنُ الغمام والسفح والدوح بلادي حيث الربى والهديرُ
أنظمُ الشعرَ مثلما يورقُ الغصنُ ويهمي الندى ويسري العبير ! ..
«امين نخله»

عزيزي توفيق

... اردتها مشادّة ، والمشادة — كما يقول «جيد» — روح الادب ، وبعد ، لقد قرأت لـك منذ امد غير بعيد ، كلمة وجهتها الى جماعة الرمزيين ، ووددت ان استوضحكَ ، فأنا لم افهم من الذي قلتـه شيئاً ، ولقيتك بعد ذلك مراراً ، ولا ادري لماذا لم اطلب اليك ان توضح لي الغرض ، الذي من اجله كتبت كلمتك تلك ، والذي اظنـه ، انني كنت انسى مثل هـذا الطلب ، واعزو ذلك ، الى الحالة النفسية ، التي يصطنعها الاجتماع بك في نفسي ، فأشعر وانا احادثك ، بنعومة «رجالية» كتلك النعومة التي لمستها في قصيدتك «الزورق» الذي نزل الزرقة علَى كف النعومة ، فاغتفر لك هذا التناقض ، واتناسى والتناسي من النسيان في معاجم اللغة ، واقول في نفسي ، لقد كتبت ذلك ، لاضطرارك الى قتل الوقت ، في ساعة «خشنة» ولا يحيرك هذا الامر ، فما ينبغي لك ذلك ، فأنا لم افهم الذين تعنيهم انت بقولك «الرمزيين» وانا لا اعرف في هذا البلد شاعراً واحداً رمزياً ، فأنت اذن في نظري تفترض وجود من لا وجود لهم ، ما في ذلك شك ، وحبذا لو انك افهمتنا في كلمتك الرمزية كما تفهمها انت لعل لك فيها رأي غير الذي اناا وعندئذ نطبق رأيك ونظريتك على شعرائنا ، ونعرف الذين تعنيهم انت بقولك «الرمزيين»

وهذه كلمتك الثانية ، شعراء الربيع المخضوضر ، وهي فيما اعتقد توضيح لكلمتك الغامضة الاولى ، وان جاءت غير محدودة الغرض والفكرة ولقد قرأتها مراراً ، فحق عليَّ ان اسجل لك ، بكل سرور وبكل اعجاب فضلاً واحداً ، وهو ، اعترافك بفضل فئة من الشباب ، ينظمون الشعر في هذا البلد ، وماذا تطلب ، يا صاحبي ، في الصنيع الفني غير تعادل كفتي المبنى والمعنى ، تعادلاً يكفل لهـذا الصنيع الفني الصمود في وجه عواصف النقد التي لا تبقي غير الخالد ولا تذره . ولا ادري ماذا تطلب ، غير الانفلات من الاجواء العتيقة ، التي عفـا الزمن علَى ابطالهـا ، يرحمهم الله ، والتحرر من قيود العبوديات الثقيلة؟ . . . وانت نفسك ، تجدك في حيرة عندما يوكل اليـك تقرير ذلك ، اما حكاية النغمة النسائية ، فكنت فيها «رمزياً» بالرغم عنك ، وانت تأخذ علينا هذه العذوبة التي تجدها في الفاظنا ، ولكنك نسيت — في هـذه المرة فقـط — انك صاحب قصيدة «الزورق» التي تقطر الفاظها ، عذوبة ، ورقة ، ونعومة ، فكنت فيها على حد منطقك «نسائياً» ولا اخفيك انني لست من الذين يرتاحون الى تقييد الشاعر بلون لفظي ، وخير ان نترك اسماً كهذا الى المستقبل القريب ، لاننـا اليوم في محاولات ليس الا . . . فأنا لست اؤمن بوجود مدرسة شعرية حديثة ، عندنا اليوم ، وعسير تقرير هذا الامر ، بل انا لا اغالي اذا قلت ، ان المدارس الادبية ، والفكرية ، والشعرية ، يترك الحكم في بحثها وتنظيمها الى الجيل الذي يلي ، لا الى الجيل الذي تعيش فيه ، وانا لا ادري لماذا تخاف انت هذه النعومة ، وكم كنت ظالماً في حكمك على الفئة التي انفلتت ، بقولك ، ان النعومة مرض ، لا يقل عن مرض البكاء الذي ورثناه عن شعرائنا الاقدمين . . .

واتهمتنا باننا حصرنا تشابيهنا في شيء واحد ، هو «الربيع» واظنك تتحامل يا اخي فالادب يلمس في هذه الفترة تيارين من الدعوة والرأي تيار يطل على الصحراء ، يستلهم الاطلال الدوارس ، وتيار يتمرغ علَى خضرة هذا الجبل يتمرغ على افيائه وانداله ، علَى ضيائه وشفقه ، وكنت احب ان تأخذ انت اثار هذه الفئة وقداقت نفسك ناقداً ، فتحللها ، وتظهرنا على هـذا الربيع ، الذي جعلناه مدار خيالنا ، وحجر الزاوية في قصائدنا ، مع اننا نرحب بهذه التهمة فرحين جذلين ، واناارى في الربيع ، وحده ، الرجولة الصحيحة ، ارى في الربيع وحده التنوع المستحب ، تتفتح فيه البراعم ، ويورق الشجر ويرف النبات ، ويعلو وجه الارض اخضرار مائج ، ويخفق النحل على الورود ، وتصدح العصافير مرحباً بالحياة الجديدة . فما ذنب الشاعر الذي لا يحركه شيء كالربيع ، ولا يملك على شعوره وخياله كهذا الفصل الناصع الرونق ، الضاحي المبسم ، القوي الجميل ! . . .

قلتَ ، ان الشعر معنى ومبنى ، له ميدان واسع ، بل افق لاحد له ، وانا ممن يؤمنون بقولك هذا ، الى ابعد مدى ، غير انني انكر عليك حقك في توجيه نظر الشاعر الى اشياء تدله عليهـا ، فقد لا تحرك عاصفة الشتاء في قلبي وتراً ، وانا في العادة لا ارى للعاصفة في الشتاء جمالا ، واكره العواصف لانهـا في نظري ضعيفة ، لا «رجولة» فيها ، غير جديرة بالجمال الذي تود ان تحملني على الايمان به بطريقتك «الرمزية» فالعاصفة لا تكاد تثور حتى تستنفد مجهودها وتذهب من حيث جاءت ، واذكر انني عندما كنت طفلاً كنت اخاف هذا الشيء الذي يقال له عاصفة خوفاً شـديداً ، واخـاف هـذا الدوي العظيم الذي يصحبها ، غير انني اعتدت بعد ذلك عليها ، فـلا اكاد احس ثورتها ، حتى ارقب خفوتها . . .

ذلك ، وشر ما في الامر ، توجيه نظر الشاعر «الشاعر» الى شيء لا يوقظ فيه شاعريته بداهة ، وانت بنظريتك ، او بملاحظتك هذه كنت كصاحبنا سعيد عقل ، في نظريته «تعدد الاصوات» التي قابلتها بابتسامة فاترة ، وانك تبتسمُ الآن ، ولكني ارجو منك ان تلقي على هذا البحث نظرة علمية ، او ايجابية ، وانك ستجدني مصيباً ، فهذه الملاحظات الاولية في الفن التي تفضلت بها علينا ، نشكرك عليها معترفين لك بقيمتها في التجديد وفي عالم الرجولة . .

وانني لارجو ، ان يتيح لي الحظ ، معالجة موضوع التنوع والرجولة ، في كتاب مقبل ، اظهرك فيه علَى الرجولة التي افهم ، وعلى التنوع الذي افهم .

وبعد ، لقد اطلت عليك ، واراني الآن اكتب اليك والضباب الاحمرُ المخملي البديع ، يزحف على اشجار الصنوبر الدائمة الخضرة التي تلامس غرفتي ، وانا احمل غصناً منها ، استقبل العشية ، طروباً ، مردداً مع «ابن الغمام والسفح والدوح» :

انظم الشعرَ مثلما يورق الغصنُ ! . . .

صلاح الاسير

«١» لا يكنى الاستاذ توفيق بأبي شتاء ولا بأبي صيف ولا بأبي خريف بل «بأبي ربيع» فاسم صغيره المحروس ربيع وهو الاسم الذي اختاره صديقنا توفيق لصغيره حفظه الله . . . ولو طاوعته ذمته لزاد «المخضوضر» على ربيعه ! . .

من الادب الالماني

عروس كورنثا

زهرة من رياض غوته الشعرية

... واخيراً القى الفتى الكورنثي عصا ترحاله في اثينـا . وقصد تواً بيت احد معارف ابيه ، وكان والده فيما مضى من الاعوام قد تواعد ورب هذا البيت ان يزوج كل منهما ابنه لابنته .

ها قد وصل الفتى المدينة فهل يحتفى به ترى والد الفتاة وهو مازال وثنياً على دين اجداده الاقدمين يعبد الهة الاولمب والوالد قد اعتنق وجميع افراد عائلته المسيحية واعتمدوا جميعاً باسم يسوع . او ليس من الطبيعي ان تجد في فجر كل دين غرس الحبة والايمان ينموان والزوان الخبيث .

ها غزالة النهار قد اخذت تتوارى ما وراء الشفق الاحمر وها خيوط الظلام تحوك نقابها الدقيق فوق ابنية المدينة وحدائقها فتطفىء المصابيح ويسرع الجميع الى حجر نومهم الا الام فهي مازالت تعمل في منزلها جادة .

ويقترب الفتى الكورنثي بخطاه المتئدة نحو البيت ويقرع الباب برشاقة وخفة واذا بالام تخرج وتستقبله هاشة باشة وتدخله في الحال ردهة الاستقبال طابعة على شقيق وجنتيه قبلاتها الحارة ثم تسرع فتحضر له من اطايب المأكول وعذب الخمور ما تشتهيه نفس كل سائح . واخيراً تغادره الى غرفتها متمنية له ليلة هنيئة .

ويتكىء الفتى الكورنثي فوق الفراش الوثير تعباً وقد خارت قواه وافقده عناء السير شهية الاكل وبينا هو يغالب النعاس واذا بباب الردهة يفتح وتدخل منه صبية عذراء ترتدي جلباباً اغريقياً ناصع البياض وقد عقصت شعرها الذهبي المتماوج برباط اسود موشى بالذهب واسدلت فوق وجههـا نقاباً يحاكي الثلج في اعالي الاولمب . وتلتفت الفتاة الى ناحية المصباح وترى الشاب الكورنثي ملقى على الفراش وللحال تسري في عروقها قشعريرة شديدة وتصيح بملء صوتها قائلة: وهل انا غريبة عن قصر والدي فلا اعلم شيئاً عن هذا الضيف ! اواه ! وهل يريدونني ان اسجن ضمن صومعتي الباردة حتى اذا ما حضرت هذا المكان تملكني الحياء ؟

وتعود فتلتفت الى الفتى الراقد وتحيه قائلة : وانت ايها الضيف العزيز نم هانئاً فها انا ساعود الى حيث جئت فان اعكر عليك صفاء نومك بعد .

وثب الفتى الكورنثي في الحال نحوها وبصوت كأنه خارج وانين الناي المتقاطع يجيبها قائلاً :

لا تبرحي مكانك يا فتاتي ! لاتتركيني وحيداً بين جدران هذه الردهة الخرساء . ابقي هنا وستجدين عطية باخوس وهدية سيريس «١» والحب . . . انك تأتين به يا جمالي . اقتربي مني ودعينا نسعد معاً بغبطة الالهة .

وتصرخ الفتاة علَى الفور قائلة : لا . لا ابتعد عني ايها الشاب فانا لست ممن تمتلكهم الغبطة ويتولاهم السرور فها الخطوة الاخيرة نحو القبر المظلم قد كادت ان تتم وامي الصالحة ذات الوهم المريض قد زجت بي وبنضارتي في سجن ابدي وجعلت طبيعتي البشرية طعاماً لالهتهـا .

«اواه فمنذ ذلك الزمان الذي هاجرت فيه جموع الالهة هذا القصر الهادىء والرب الجبار المهيمن في السماء يحتل مكانها وعن يمينه ابنه المصلوب الذي لا يرضى بذبائح الاغنام والثيران قرباناً بل انما يريد ذبائح بشرية من لحم ودم »

وهنا يسأل الفتى الفتاة متوسلاً أن تحكي له بايجاز عما جرى لها من الامور والحوادث فتأخذ في الحديث وما تكاد تنتهي حتى يصيح الفتى قائلاً : حقاً ، وهل انا اشاهد اليوم خطيبتي الجميلة — اذن كوني لي ياوحيدتي فان قسم والدينا في الماضي قد اسبغ علينـا بركة السماء .

وتجيبه الفتاة عند ذلك قائلة : لا انا لست عروسك ايها الفتى الجميل . اختي الصغيرة هي التي اعدوها لك اواه من ليذكرني وانا في صومعتي المظلمة البـاردة اتلظى تحرقاً ، من ليذكرني وانا في سكينتي العميقة اتأكل حباً ! اذكرني ايها الفتى وانت تنعم بين ذراعي شقيقتي الصغيرة واذكر انني ألتوي ساعتئذ بسعير الحب المتأجج واذكر انني عما قريب — اجل عمـا قريب — ساغيب في بطن الثرى .

ويعود الفتى الى حديثه : كلا ايتها الفتاة العذراء كلا انني استحلفك بهذه الشعلة المقدسة ان لا تضيعي الغبطة واللذة ابداً ، تقدمي وسيري معي الى بيت والدي في كورنث فستجدين هناك جميع ما تشتهين . واذن فدعينا الان نحتفل بوليمة عرسنا القريب في هذه الردهة .

وترتمي الفتاة اخيراً في احضان الفتى الكورنثي ويتبادلان الاثنان عربون المحبة والولاء ويناولها بعد ان يسكر من رحيق قبلها كأساً فضية بديعة الشكل حسنة الزخرف قائلاً : اقبليها مني تذكاراً وان هي لم تكن ملكي الخاص . هبيني مكانها خصلة من شعرك الذهبي :

وتدق الساعة الثانية عشرة - ساعة الارواح الحزينة المتألمة — وتشعر الفتاة في الحال بنشاط كلي فتقوم وتشرب من يد حبيبها جرعات متتابعة من النبيذ الاحمر بيد انها تأبى ان تتناول من يده كسر الخبز . وتقبل هي بدورها حاملة كأس الخمر المشعشعة وتقدمهـا له فيحتسي متدارا يكفي لان يبرد شفتيه الملتهبتين . ويطالبها بالحب المتبادل وتقاومه اشد مقاومة وتدفع بتوسلاته المتكررة جانبـاً . اما هو فلا يزداد الا التهاباً ويقع اخيراً عند قدميها جاثياً مستعطفاً وتنظر فاذا دموعه تنهمر انهمار ديمة الشتاء فتحنو عليه وتندفع ثانية على صدره الخافق متأوهة : يعز عليَّ حقاً ان اراك تتحرق المـا ولكنك عن قريب ستشعر عندما تلامس جسدي اي عروس اصطفيت لنفسك ، اجل عروس بيضاء كالثلج لكنها باردة كالجليد . ويضمها الفتى الكورنثي بساعديه المفتولين هامساً في اذنيها هذه الكلمات : كوني على يقين انك ستدفئين قربي ولو كنا معاً في جوف «اللحد» وتتعاقب التنهدات وتتعالى الزفرات وتحمل دقائق الاثير نجوى العاشقين الى جميع انحاء القصر .

وتسير الام ساعتئذ في الرواق الداخلي وقد اقبل الهزيع الثالث من الليل وعندما تقترب من مدخل الردهة وتسمع لغطاً فترهف اذنيها واذا بها تصغي الى تأوهات الغرام ونشوات الحب وتسمع الايمان المغلظة وتوددات المحبين . وتنصت فاذا بالاصوات تتمازج معاً واذا بها تتبين الكلمات :

— صه لقد صاح الديك

التتمة صفحة ٢١

«١» اشارة الى الخمر والخبز .

في ميدان سباق الخيل

نخص هذه الصفحة بمجموعة جميلة من الصور التي التقطها مصور المعرض الخاص في ميدان سباق الخيل يوم الاحد الفائت .

ولقد كانت الحفلة الماضية ، وهي الخاصة بجائزة « دربي »، مزدحمة بجماهير المتفرجين، زاهية بالنخبة الراقية من البيروتيين . وقد وضعتها ادارة السباق تحت رئاسة حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ اده ويظهر حضرته في الصورة الاولى ساعة وصوله الى الميدان وقد خف اعضاء لجنة السباق الى استقباله ووقفوا جميعاً وقفة التحية للنشيد اللبناني الذي لعبته الموسيقى العسكرية ويرى الى شمال حضرة رئيس الجمهورية حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي ، فالمفوض غرغور ، فالاستاذ الياس افندي شدياق السكرتير العام لميدان سباق الخيل

وتمثل الصورة الثانية احد كبار زوار الميدان الجنرال بلاستيراس الدبكتاتور اليوناني المشهور واحد الذين لعبوا دوراً هاماً في الانقلابات اليونانية التي وقعت في العشر سنوات الاخيرة وهو ما برح يتجول في انحاء لبنان وسوريا منذ اكثر من شهر وقد وعدنا حضرته بحديث عن مشاهداته وشعوره بعد ان يكمل تجواله في بلادنا والصورة تمثل الجنرال بلاستيراس يرتدي قبعته» والى يمينه مدير هذه الجريدة وعن شمال السيد ديمتري معتمد محلات انجلو بولو فالسيد ابلي كارابيباريس وكيل شركة البواخر « أتيد » وكلاهما من كرام الجالية اليونانية في الثغر .

وتمثل الصورة الثالثة الزعيم السوري المحبوب فخري بك البارودي وقد احاط به الزملاء الكرام اسعد عقل جبران التويني ، تقي الدين الصلح

اما الصورة الرابعة فهي تمثل الجواد « امير البادية » الفائز بجائزة دربي ويظهر ماسكاً بلجامه بعد الفوز صاحبه حضرة الوجيه الفاضل سعد الدين باشا شاتيلا .









عودة المفوض السامي

اصبحت عودة الكونت دي مارتيل الى بيروت كحكاية « حنا والذئب » احدى حكايات لافونتين الشهيرة .

فمنذ سفر حضرة المفوض السامي والصحف — خصوصاً الصديقة منها — تنشر بين يوم واخر مواعيد مختلفة لرجوعه القريب ، والتصريحات تتلو التصريحات عن تركه باريس في هذا التاريخ او ذاك من شهر نيسان او من شهر ايار ولو عددنا مواعيد رجوعه كما ذكرتها الصحف لتجاوزت العشرين .

ومع علمنا ان رجوع المفوض السامي مرجح على عدم رجوعه فقد كنا نفضل لو ان الجرائد التي تميل اليه ، خففت قليلاً من اخبار تحديد عودته في مواعيد معينة حتى لا يتذكر الناس وهم يقرأون كل يوم خبراً جديداً بهذا الخصوص يختلف عن سابقه حكاية لافونتين .

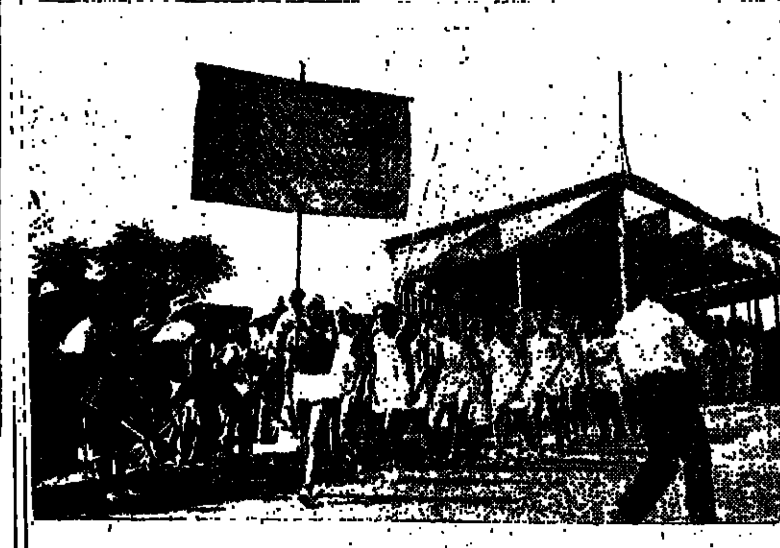
وكأننا بالناس صاروا لا يصدقون اقوال الجرائد في تعيين ميعاد رجوع الكونت الا اذا رأوه ، عياناً بالعين ، واقفاً على الرصيف .

بالرغد والهناء

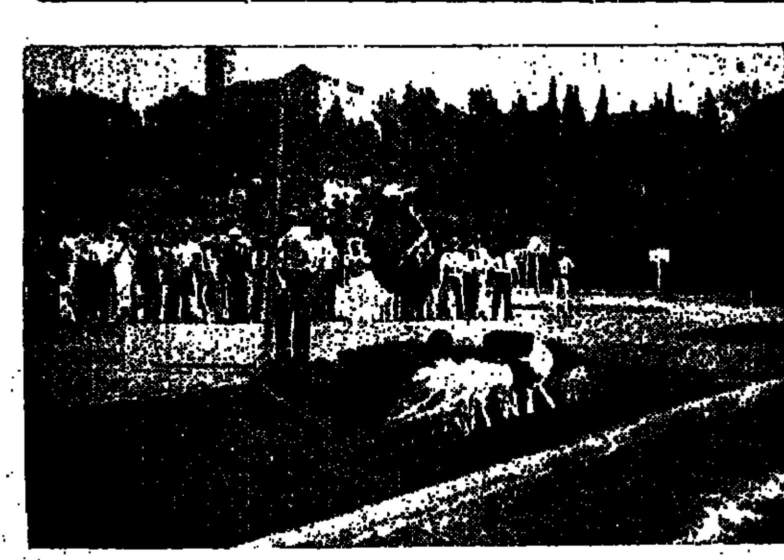
هو الدعاء الصادق الذي تصاعد من اعماق القلوب تنثره السنة الاهل والاصدقاء على الطبيب البارع الدكتور بشاره سعد يوم قرانه على الآنسة المهذبة ماري كريمة السيد اوسكار كيزيفيتر مدير معامل البورصلين فيكتوريا في كارلسباد وهو قران جمع بين الشباب والعلم وحسن الخصال ورواء الجمال .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة العروسين الاديبين مرددين الدعاء لهما بأن تكون حياتهما الجديدة دفق هناء وتوفيق . والعروسان يستقبلان المهنئين في يومي ١٤ و ٢١ حزيران القادم .

بطولة ألعاب القوى — مدارس المقاصد الخيرية تفوز بالاولية



منظر العرض العام الذي قامت به طلبة المدارس التي اشتركت بالعاب القوى



مشهد من العاب القوى التي اشتركت بها عموم المدارس الثانوية وهو يمثل بعض احداث مدرسة المقاصد الخيرية يقوم بنوع ظريف من التمارين الرياضية

لمحة في الاسرة العلوية الخديوية والملكية المعظمة (في مصر)

بقلم العلامة الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

تمهيد

اضطرب حبل الامن في القطر المصري بعهد دولة المماليك وكثرت فيها الفتن الداخلية والتحزبات السياسية ففي تلك الاثناء دخلها الامبراطور الشهير نابليون بونابرت الفاتح الفرنسي ونقل اليها قبسة من العلوم اضرمت فيها شعلة الادب بمطبعته العربية وجريدته التي كانت تدون اخبار حروبه ووقائعه ولدي كثير من الكتب المؤلفة في حروبه بلغات اوربة واما في العربية ففي مخطوطات خزانتي (كتاب حروب نابليون) للشاعر اللبناني المرحوم نقولا الترك بعنوان (تاريخ حملة الفرنسويين الى القطر المصري) في مجلد يقع في ٣١٢ صفحة بقطع الربع نسخه يوسف رباحية الحمصي في زحلة «لبنان» لاحد امراء آل اللمع «وقد حذف اسم الامير بيد مقتني الكتاب قبل وصوله الي» وذلك سنة ١٢٤٤ هـ «١٨٢٩ م» ونهاية التاريخ سنة ١٨١٥ م وهو تاريخ مفصل لحروب نابليون وكان نقولا الترك من كتبة ديوان نابليون بمصر وهو ابن يوسف الترك من طائفة الروم الكاثوليك ولد في دير القمر سنة ١٧٦٣ ومات فيها سنة ١٨٢٨ م واصل اسرته من الاستانة جاءت من حلب الى دير القمر ولهذا الشاعر ديوان شعر عندي منه مخطوطتان احداهما اتصلت بخزانة الجامعة الاميركية في بيروت من خسابة مخطوط ابتاعتها مني منذ بضع سنوات والثانية باقية في خزانتي والنسخة الاولى عليها زيادات وترجمة الناظم بخطي.

وقد طبع ثلث هذا التاريخ في باريس سنة ١٨٣٩ م في ٢٢٩ صفحة بالعربية وبترجمة افرنسية بقلم المسيو دي كرانج «Desgranges» وعليه تعاليق بشرح المصطلحات التي فيه. والمطبوع هو من الصفحة الاولى من مخطوطي الى الصفحة ١٦٣ والباقي من ص ١٦٣ الى آخر الكتاب لم يطبع وهو جدير بالنشر. ففتح نابليون بمصر باب النهضة.

محمد علي باشا

فلما انسحب الفرنسيون من مصر في ايلول سنة ١٨٠١ م عينت الدولة العثمانية خسرو باشا واليًا على مصر فتقرب منه محمد علي جد الاسرة الخديوية الملكية وقاد فرقة البانية كبير لواء ومحمد علي هو ابن ابراهيم آغا من قوله «الالبانية» التي ولد فيها وحدثت فتن وفتوق ادت الى تولي محمد علي باشا حكم مصر سنة ١٨٠٥ م لحب السكان له ومساعدة فرنسة وذلك في ٧ تشرين الثاني فاستتب له الحكم بدهائه السياسي ونكب المماليك واسس المشاريع الخيرية فيها وكان كبير العقل والعمل فاسس مطبعة لطبع الكتب وجريدة الحكومة الوقائع المصرية وشيد المدارس والجمعيات للترجمة والتأليف فنشرت مطبعة بولاق الكتب العلمية والطبية والسياسية والادبية وكان من المترجمين عنده يوسف فرعون وحنا المجوري من دمشق وبعث الطلاب الى فرنسة فنجحت الفنون والعلوم بعهده وكثرت وازهرت المعارف وعاد الطلاب بالعلوم الى بلادهم فنشروها فيها وبقي حكمه من سنة ١٨٠٥ – ١٨٤٨ وكان باسلاً سياسيًا عظيمًا قرب اليه العلماء والشعراء واجزل لهم الصلات فمدحوه والفوا فيه كتبهم كالجبرتي وغيره.

ولد ابراهيم باشا

ونشأ ولده ابرهيم باشا على آساله واشتهر بحرب المورة في بلاد اليونان وحرب الوهابيين في الحجاز وحرب سورية (١٨٣١ – ١٨٤٠) وله آثار مشهورة ومساع مشكورة في بلادنا وفي مصر وهو البطل المعروف الذي تولى الحكم في مصر سنة ١٨٤٨ فاعجلته الوفاة قبل ان يتم سنة واحدة من ملكه عن ٦٢ سنة

وكان ابرهيم باشا كبير الاخلاق كما كان كبير القلب وقد بذل جهده في ترقية بلاده كما بذل والده ولكن ابرهيم لم يطل مقامه في مصر بل كان مشتغلاً في حروبه الخارجية وكذلك لم يطل عهد ملكه فيها. ولما زار بورونيا ورأى خصب ارضها واتقان فلاحتها وزراعتها اغرورقت عيناه بالدموع وقال: «كيف تكون مصر لو اتقنت زراعتها كما اتقنت زراعة هذه الارض». وهتف وهو يستغفر والدموع ملء عينيه: «اللهم لا تقبض روحي قبل ان اتم عمل ابي واجعل مصر سعيدة وأمتها غنية» فعاد وسعى بترقيتها جهده.

ولقد ترك في بلادنا مع قصر وقته فيها اصلاحات كثيرة فانه عمم زراعة توت الحرير ونشط الصناعات وسعى في ترويج التجارة مهتمًا بترقية اسباب العمران وتيسير المعايش وامن الطرق وقرر حق التملك ومنع المحاباة والرشوة. وكثيرًا ما كان يرسل مأموريه الى جهات سورية ليحملوا الاهلين الذين اهملوا زراعة ارضهم على حرثها وزرعها ويسهل لهم طرق الاستثمار وادخل في قطرنا زرع الارز والنيل ودودة القرمز وحفر الحديد والفحم الحجري والحمر من بين طبقات الارض واستخرجها وسهل للمرسلين فتح المدارس بعدم المعارضة وقرب اليه العلماء والشعراء فمدحوه بقصائدهم مثل الشيخ ناصيف اليازجي وبطرس كرامه والشيخ امين الجندي. والف المرحوم اسكندر بك ابكاريوس الارمني (كتابًا في تاريخ ابرهيم باشا (وذكر والده الشهير وبقية اسرته وهو مسجع وفيه قصائد بمدح والده ومدحه طبع بمصر وفي حمص. والف غيره فيه

عباس باشا الاول

وهو ابن الامير طوسون باشا بن محمد علي باشا حكم من سنة ١٨٤٨ الى سنة ١٨٥٤ وله آثار نفيسة

سعيد باشا

وتولى الحكم بعده سعيد باشا ابن محمد علي باشا من سنة ١٨٥٤ - ١٨٦٣ وسعى مثل اسلافه بنجاح بلاده

اسماعيل باشا

وانتقل الحكم الى اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا من سنة ١٨٥٤ – ١٨٧٩ م فاعتزل الحكم وتوفي في الاستانة سنة ١٨٩٥ وهو ممن درسوا العلوم في باريس فأتقن الفرنسية والرياضيات والطبيعيات ولا سيما

الهندسة وكلف بفن التخطيط والرسم فنظم شوارع القاهرة وشيد فيها وفي الاسكندرية الابنية الرائعة الشاهدة بفضله وهو اول من لقبه السلطان العثماني عبد العزيز بلقب «الخديوي» وهي لفظة فارسية بمعنى السيد والمتسلط وصارت الولاية ارثًا في ابنائه وحفدته فحبب الى الاجانب سكنى بلاده من اوربة وغيرها وسعى بجعل القاهرة اشبه بمدن اوربة فبنى فيها دار التمثيل المعروفة (بالاوبرا) على طراز هندسي جميل وسراي الجيزة وانشأ المتحف المصري في بولاق وخزانة الكتب الخديوية وجر المياه بالانابيب الى بيوت العاصمة وعمم زراعة الاشجار في المدن وانار المدينة بالغاز واسس شركات الاطفاء لاتقاء الحريق ونظم المحاكم والادارة افضل تنظيم وانشأ مصلحة البريد المصري وجعلها اميرية ورقى مطبعة بولاق وكثرت بعهده المطابع والصحف ورفع منار العلم وعزز المدارس وشهد امتحان تلامذة المدارس بنفسه حتى كان في الاحتفالات يعطي الجوائز لمستحقيها ويقف عند تقديمها تنشيطًا لهم ولم يكن قبله الا خط حديدي للقطار بين القاهرة والاسكندرية فمد الخطوط الحديدية الى بقية الانحاء ومد الاسلاك البرقية الى السودان

ومن اهم آثاره مدينة الاسماعيلية باسمه شيدها على قناة السويس التي انشئت ترعتها بعهده وافتتح الاحتفال بها سنة ١٨٦٩ بحضرة ملوك اوربة ومعتمدي الدول الاخرى. وانشأ المنارات في البحرين الابيض والاحمر على جانبي الترعة. وزين حديقة الازبكية بالاشجار وسورها ورتب فيها الموسيقى تصدح بالحانها وجعلها عمومية للتنزه. وبنى المعامل للاسلحة ولعمل البارود وانشأ ليمان الاسكندرية وحمامات حلوان المعدنية والمرصد الفلكي بالعباسية وبنى الجسور وحفر الترع التي لا يزال بعضها باسمه وابطل تجارة الرقيق وتم فتح السودان وجلب المهندسين والصناع من ايطاليا وكانت هندسة قصوره بديعة الطراز فانفق الاموال الطائلة على عمران بلاده بكل سخاء. وآثاره تشهد بفضله العميم.

محمد توفيق باشا

هو ابن اسماعيل باشا حكم من سنة ١٨٧٩ – ١٨٩٢ وله آثار جميلة

عباس باشا حلمي الثاني

هو ابن محمد توفيق باشا خلف اباه في الحكم من سنة ١٨٩٢ – ١٩١٤ وله اعمال جليلة

السلطان حسين كامل

ابن اسماعيل باشا حكم من سنة ١٩١٤ – ١٩١٧ وبعهده كانت الحرب العامة الكبرى.

الملك فؤاد الاول

ابن اسماعيل باشا وهو اصغر اولاده تولى حكم مصر سنة ١٩١٧ – ١٩٣٦ تخرج في العلوم بمدارس جنيف وتورينو ودرس العلوم الحربية والسياسية ونبغ فيها وتقلب في خدمة الجيش الايطالي ونال منزلة لدى مليكها وملك النمسة والمجر وكانت نفسه تنزع الى العلوم والفنون منذ صغره وانتدب على اثر الحرب البلقانية ليتولى عرش البانية بلاد جده فابى وتبوأ عرش مصر في ٩ ت الاول سنة ١٩١٧ ونودي به سلطانًا بعد شقيقه حسين كامل باشا المتوفي في تلك السنة ولما انتهت الحرب الكبرى تفرغ لخدمة بلاده واستقلالها فالغيت بسعيه الحماية في ٢٨ شباط سنة ١٩٢٢ م فاعتنى بعمران بلاده وجاهد في سبيل ارتقائها جهادًا مذكورًا ونظر الى تعميم التعليم وتكثير المدارس والمعاهد الخيرية والادبية والفنية فترك له آثارًا يدونها له التاريخ بمداد الفخر حتى رفع شأن القطر المصري فازهرت بعهده العلوم والمشاريع المفيدة متحديًا والده اسماعيل باشا واسلافه. فكانت له المآثر الحميدة والآثار الرائعة. منها «الجامعة المصرية» التي كانت له اليد البيضاء بتأسيسها واقامة الابنية الفخمة لها في الجيزة وترأسها مدة قبل ان تولى العرش.

وانشأ الجمعية الجغرافية. وجمعية الاقتصاد السياسي والتشريع والاحصاء. وعمم طرق المواصلات. والمعارض الزراعية والصناعية وآخرها المعرض الفخم الذي اقيم في هذه السنة «١٩٣٦» فكان آية الابداع والتفنن وقد زرته يوم كنت في القاهرة ووقفت على ترتيبه وابنيته الشامخة التي تناطح السحاب بعلوها وشاهدت ما حواه من غرائب الزراعة والصناعة والفنون والآثار مما وصفته الصحف وصورت ابنيته ومثلت ما فيه من الهندسة والتنظيم فتقاطرت لزيارته الناس من اوربة وغيرها من الاقطار الشرقية وانفق عليه الاموال الطائلة.

ومن مؤسساته الجمعية الزراعية الملكية. والجمعية الطبية الملكية والمصارف الاهلية «البنوك» والاقتصادية ومعهد الموسيقى الشرقي وهو بديع الرواء بهندسته وهندامه ونقوشه وفيه متحف للآلات الموسيقية الشرقية يأخذ بمجامع القلوب والابصار. والجمعية الملكية لدرس الحشرات وافادة الزراعة وانمائها في وادي النيل المعروف بخصبه. والجمعية الملكية للمهندسين. وجمعية الصحافة وترقيتها. ومشروع الري وتحسين الزراعة. وجمعيات كثيرة للصحة ورفع الامراض. وللقضاء. وللاسعاف العام. وللجامعة الازهرية ودروسها المفيدة. ومعهد الاحياء المائية، الى كثير من هذه المساعي الناطقة بفضله المخلدة له اجمل ذكر على صفحات الايام وفي بطون التاريخ الوطني الشرقي.

وكان هذا الملك المعظم عالمًا كبيرًا عرفت مقامه المجامع العلمية فنظمته في سلك اعضائها المؤازرين منها المجمع العلمي للآثار والآداب الفرنسية الذي انتدبه عضوًا فيه سنة ١٩٢٧ حتى انها اقامت له حفلة في اول هذا الشهر «ايار» خطب فيها رئيسه السيد جوفيل خطبة تأبينية قال فيها: «لم يقم ملك عظيم صرف حياته

التتمة في صفحة ١٦

الصفحة الكشفية

للاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

نمو الحركة الكشفية في العالم

بعد مخيم جزيرة برونزي الذي نظمه مؤسس الكشفية اللورد بادن باول سنة ١٩٠٧ اخذت الحركة الكشفية تنمو شيئًا فشيئًا حتى اصبح عدد المنضمين اليها حسب الاحصاء الاخير مليونين ونصف المليون من الشباب الذين ينتمون الى ٤٨ امة .

وقد كان عدد الكشافة حسب احصاء سنة ١٩٢٢ مليونًا ونيف ينتسبون الى ٣٢ امة . وفي سنة ١٩٣١ بلغ عددهم مليونين وبعض الالوف حتى اصبحوا في اواخر العام الماضي مليونان ونصف كما ذكرنا اعلاه .

فانت ترى ايها الكشاف ان الكشفية مؤسسة عالمية كبرى لها فروع في انحاء الارض قاطبة وهذا يدل عليّ عظم فائدتها وان مبادئها تصادف في كل صقع جوًا صالحًا وتربة خصبة ، فلا تكن أقل شأنًا من زملائك الكشافين المنتشرين على سطح الارض واثبت لنا انك تحافظ على ما بلقنه اياك قائدك واستلهم في اعمالك وجدانك النقي وشرفك الذي نثق به نعتمد وتعتمد عليه لتسير بامتك اشواطًا في ميدان الرقي والحضارة .

جامبوري ١٩٣٧

اصبح من المؤكد ان يقام جامبوري ١٩٣٧ ما بين شهري تموز وآب من السنة نفسها في هولاندا بادارة الكولونيل ديامون ، وستذاع تفاصيل البرنامج بعد مدة قريبة على الجمعيات الكشفية في العالم .

الكشاف في الحفلات

في تكريم الشهداء

لأول مرة يشترك الكشاف المسلم رسميًا في حفلة تكريم الشهداء ولو لم يقع العيد في منتصف الاسبوع لاستطاع عدد كبير من الكشافين الاشتراك فيه ومع ذلك فان فرقة الرشيد وفرقة رأس النبع والفرقة الفنية مع موسيقاها تمكنت من تمثيل الكشاف خير تمثيل وكان الجميع بقيادة قائد الفنيه السيد علي خليفه .

وكانت الموسيقى اثناء سير الموكب تعزف الحانًا محزنة مما زاد في روعته وجلاله فللسيد علي كل التهاني والأعجاب .

في حديقة الصنائع

وكنا نود ان نذكر شيئًا عن اشتراك بعض

هذه الصورة تمثل نحو الف من الكشافين قدموا من جهات مختلفة الي وندسور لحضور القداس التذكاري الذي اقيم عن نفس الملك جورج الخامس .

ويظهر الكشافون في قبعتهم الواسعة الاطراف ولكنهم من غير عصيهم الطويلة وقد كان لوجودهم في الحفلة اثر جميل ومهيب لأنهم اضافوا الى جلال المكان العريق في قدمه وتاريخه شيئًا من جمال العصر الحاضر وشبابه .

ويرى جلالة الملك ادوار الثامن واقفًا على سلم مدخل الكنيسة حيث القى على وفد الكشاف كلمات حوت الترحيب والشكر ، ونمت عما يربط الكشاف الانكليزي بالمليك «السيور» من روابط الاخلاص والمحبة

الفرق الكشفية في حفلة حديقة الصنائع ولكننا لاسباب كثيرة نهمل ذلك .

وان حفلة لها صبغة خاصة تجلت في الاحتفال نفسه ليس من اللياقة ان يشترك فيها الكشاف الذي عرف بتمسكه في مبادئه ولقد كان باستطاعة اولياء الأمور في الكشفية ان يحولوا دون اشتراك البعض في هذه الحفلة بالالبسة الرسمية الكشفية ولكننا لا ندري ما هو سبب احجامهم .

في الاولمبياد

دعي الكشاف للاشتراك في حفلة الاولمبياد في الجامعة الاميركية فنرجو لابطالنا كل الفوز في الميدان . وسنأتي على التفاصيل في العدد القادم .

اخبار الاحد

الفرقة الفنية

رحلت الفرقة الفنية الى برج البراجنه وخيمت هنالك من بعد ظهر السبت حتى مساء الاحد وكانت بقيادة السيد علي خليفة وكانت الغاية من المخيم تعويد المبتدئين على الحياة في الهواء الطلق والتمرين العملي على الدروس الكشفية .

فرقة رأس النبع

وكذلك خيمت فرقة رأس النبع في ضاحية برج البراجنه من بعد ظهر السبت حتى مساء الاحد وكانت بقيادة السيد انيس بكري وغاية هذا المخيم لم تختلف عن غايه مخيم الفرقه الفنية .

الكلية الاسلامية

لم تتمكن فرقه الكلية الاسلامية من اقامة رحلة في هذا الاسبوع لانها لاتزال في دور التأسيس وقد هيأت ناديها بمساعدة ادارة الكلية

ولا شك ان الفضل في احياء هذه الفرقة يعود حتمًا الى همة ونشاط قائدها السيد علي يموت ، وتشجيع مدير الكلية الاستاذ نوري عباس .

برج ابي حيدر

تقيم مخيمها في ضاحية بيروت في نهاية الاسبوع برعاية قائدها السيد عدنان الحكيم .

رأس بيروت وعين المريسه

اجتمع فوج رأس بيروت وعين المريسه المؤلف من ثلاث فرق في مدرسة رأس بيروت العلوي ثم قصد الى تدشين ملعبه الجديد في رأس بيروت . وهنالك اجريت بعض التمارين العملية في تطبيق الدروس الكشفية ثم قام الفوج بجولة في محلة الصنائع وعين المريسه والكورنيش فالمنارة وعاد الى مقره ، وقد استلفت الانظار بتنظيمه وحسن مظهره .

وفي الحقيقة ان النشاط الذي يبديه وكيلا القائد السيدان جلال الحكيم وعبد القادر قربطم جدير بالتقدير والاعجاب .

فرقه ذي النورين

صباح الخميس رحلت فرقة ذي النورين الى عاليه وباتت ليلتها فيها ومنها قصدت الى سوق الغرب وكيفون مشيًا على الاقدام وفي مساء الجمعة قفلت راجعة الى المدينة ، وكانت بقيادة الاستاذ السيد محمد رشاد طباره ، يرافقها الاستاذ سعد الدين فروخ ناظر مدرسة ذي النورين ، وكنا نود ان ننشر وصف الرحلة المذكورة وقد ارسله الينا الاستاذ فروخ في ساعة متأخرة فلم نتمكن من الحاقه بهذه الصفحة لوفرة المواد .

الشبيبة الاسلامية

كانت رحلتها في البحر ، بين سباحة ، وسباق زوارق ، والعاب مختلفة وعند المساء امر قائدها السيد منير بكداش بالمسير الى بيت مري لتناول العشاء فيها وكان ذلك مشيًا على الاقدام ذهابًا وايابًا ، وانها والله لهمة لا تعرف الكلل ونشاط لا فتور فيه وثبات وجلد هما من شيمة الكشاف كيف لا وقائدها السيد بكداش يعد من اقدر المشاة واصبرهم على تحمل مشاق الرحلات ! فالى الامام يا شبيبة .

الناجحون في درجة المبتدي

من فرقة ذي النورين : السادة : عثمان مكوك ، عبدالله امكاري ، مختار حلاق ، محمد علي دوغان ، محمد عثمان ، ناجي علم الدين ، عفيف بياضو ، محمد امين دوغان ، طلعت حبال .

من الفرقة الفنية : السادة : منير شبارو ، خالد جبيلي صلاح معاد ، محي الدين قبريس ، كمال حوا .

من فوج رأس بيروت وعين المريسه : السادة : محمد القاضي ، محمد الباشا المناصفي ، محمد العيتاني ، نور الدين حماده ، مصطفى كمال حماده ، محمد المحبوب العيتاني ، عمر ياسين ، عبد الرحمن سنو ، صلاح الدين حماده ، احمد جدايل ، سليمان فاعور ، عفيف غراوي ، عبد الحفيظ برغوت ، ابراهيم صيداني ، محمد خير سندس ، محي الدين الظريف ، علي الطبش ، محي الدين شهاب ، رضوان الظريف .

زيارات القادة للفرق

زار مندوب بيروت السيد محمود احمد عيتاني وامين صندوق المقر العام السيد عبد الرحمن قرنفل وسكرتير بيت الكشاف الاستاذ سعدي الحكيم مخيم فرق رأس النبع والفنية في برج البراجنه .

وزار الفرق المذكورة ايضًا كل من وكيلي القائد السيدين مصطفى بدر وعبد القادر قريطم .

وزار السيد حسن العيتاني فوج راس بيروت وعين المريسه .

وكان السادة الزوار في غاية السرور لما شاهدوه من تقدم الفرق ونشاط قادتها .

تتمة مقال صفحة ١٢

بالغيرة والسخاء لترقية العلم ونشر المعارف مثل الملك فؤاد الفقيد فانه كان على جانب عظيم من سمو المدارك وذكاء العقل حتى انه سعى سعياً مشكوراً في التربية العلمية والادبية في بلاده وعدد ما اسسه من الاعمال الخطيرة وانجذها بهمته واشار الى الثقة التي وجهها الى علماء فرنسه ومستشرقيها فلذلك انتخبناه عضواً في هذا المجمع العلمي فلا عجب اذا كان جمهور العلماء يشعرون معنا بالخسارة الجسيمة بفقده» اه —

وكانت الصحف الاوربية تلقبه «بالملك العالم» وكان يطوف معاهد اوربة ويلقي فيها الخطب الدالة علَى فضله وعلمه فجعل بذلك القطر المصري مباءة للعلماء والمتشرقين والمؤتمرات العلمية والدولية. وسعى بتعزيز تاريخ مصر وحض علماء اوربة ومصر علَى كتابة تاريخها وجمع اثار اسلافه العلمية وسعى مع بعض العلماء بترجمتها للغات الاوربية التي كان يتقن اكثرها ولما رأى المجامع العلمية العربية قد اسست مراراً ولم تثبت طويلاً انشأ مجمعنا العلمي العربي الملكي وعين فيه خمسة اعضاء من مستشرقي الممالك الكبرى وخمسة من سوريا ولبنان والعراق وتونس وعشرة من علماء مصر فافتتح المجمع سنة ١٩٣٤ وكان يؤازره بعنايته وعطفه وببذل الاموال لثباته ونجاحه ويحض علَى ذلك رحمه الله رحمات واسعة واجزل ثوابه واطال عمر خليفته جلالة الملك «فاروق» المعظم ايده الله ووفق مساعيه

جلالة الملك فاروق المعظم

هو نجله الوحيد الشاب المعروف بذكائه وعلمه ولد اطال الله بقاءه في ١١ شباط سنة ١٩٢٠ بالقاهرة وترعرع في بيت الملك السعيد وتهذب وتخرج بالعلوم وبذل والده عنايته الكبرى بتثقيفه فنشأ على خطة والده واجداده الكرام العظام بحب بلاده وترقيتها ورفع شأن سكانها والشفقة عليهم والرفق بهم ولقد كانت جلالة والدته الملكة المعظمة تلقنه مبادىء الانكليزية مع مدرسيه الخصوصيين وتحضه علَى مطالعة المجلات الاوربية مختارة له انفعها لخال منذ الصغر الى العلوم واقتباس الآداب الصحيحة المفيدة وكان يتروض بركوب الخيل في اوقات فراغه وبالالعاب الجسدية. وأتقن اللغات العربية والانكليزية والفرنسية. وارسله والده اخيراً الى جامعة لندن ليدرس فيها علوم السياسة والحرب والفنون فكان فيها آية الذكاء والاجتهاد ولما اشتد على والده الداء كان يردد اسم «الفاروق» على لسانه وطلب ان يراه فلم يمكن من عيادته قبل وفاته كما انه لم يتوفق الى حضور مأتمه فجاء مصر بعد ايام وتولى عرشها بوصاية سمو الامير محمد علي في اوائل ايار سنة ١٩٣٦ من السنة الحالية الى ان يبلغ سن ثماني عشرة سنة ليستقل بالملك وترتفع الوصاية عنه حسب منطوق النظام المصري الاخير

فنرفع تعازينا القلبية الى الامة المصرية ولجلالة الملك الجديد الذي خفف الآم الامة بوجوده يسر الله اعماله وجعله خير خلف لخير سلف بمنه وكرمه.

عيسى اسكندر المعلوف

الوان الازهار

الغاية من البستان اليوم هي ان نرى فيه اشكالاً كثيرة متنوعة من الازهار والورود. ومن الضروري ان نعلم سر اتحاد الالوان وتقسيمها فالالوان تقسم الى ثلاثة انواع :

الالوان البسيطة ، الالوان التكميلية ، الالوان المركبة.

الالوان البسيطة ثلاث : الازرق الاصفر الاحمر ، وهي في امتزاجها تعطي كل صباغ والمركبة هي الالوان المؤلفة من لونين من البسيطة : فالاخضر مثلا من الاصفر والازرق ، والبرتقالي من الاحمر والاصفر ، والبنفسجي من الاحمر والازرق.

اما التكميلية فهي الالوان التي تحصل من امتزاج المركبة مع البسيطة ، وعليه فالازرق والبرتقالي هما تكميليان وكذلك البنفسجي والاصفر والاخضر والاحمر.

وان جل الالوان الجميلة هي التي تحصل من امتزاج الالوان البسيطة.

اما اللون الابيض فهو اللون الذي يمتزج مع جميع الالوان ويضعف من قوة الالوان الحادة.

قرد وطفل شقيقان في الرضاعة

يسعى العلماء يوماً بعد يوم ليتمكنوا من التعرف على حقيقة الصفات المشتركة بين الانسان والحيوان ويدرسوا بوضوح الغرائز الوراثية والصفات المكتسبة رغبة في ان يعلموا ان كان هنالك شيء من الحقيقة في المبدأ القائل ان الانسان اصله حيوان تطور حتى اصبح علَى هذا الشكل الذي نراه عليه اليوم ونرى ان التجارب لتحقيق ذلك تزداد في كل يوم فلقد قام حديثاً الاستاذ كيلوك وزوجته في السعي لمعرفة الحالة التي يصبح فيها القرد اذا تربى كالاطفال الصغار.

فاشتريا قردة صغيرة عمرها سبعة شهور ونصف ورَبياها مع طفل عمره عشرة شهور ونصف. وكانا يعاملانهما معاملة واحدة وظلا يلاحظانهما كل الملاحظة ساعة طيلة تسعة اشهر. وكانت القردة تنام في سرير كسرير الطفل وتغمر بالمحبة والعطف كما يغمر وترتدي كما يرتدي وتأكل كما يأكل وتلعب معه بكل حرية كانهما توأمان

وتعلمت دونما صعوبة كيفية تناول الطعام عن المائدة والجلوس على الكرسي والشرب بالقدح واستعمال الملعقة ومسح الفم بعد الطعام بظاهر الكف.

وكانت الكمية من الطعام التي تتناولها القردة قدر الكمية التي يتناولها الطفل اما كمية المياه فهي اكثر في ايام الصيف.

ولم يحدث ادنى اختلاف يذكر في طباعهما الا ان الطفل قبل اكل اللحم والقردة رفضته والمضحك ان القردة اصبحت تعد البيجاما والسرير كشيئين ضروريين لها

ولم تكن رغبتهما في الالعاب متباينة وكثيراً ما رأوا القردة ترسم خطوطاً على زجاج النافذة واشكالاً على صفحات الرمل وتتخبأ في سريرها هرباً من رفيقها وتأتي انواعاً من الالعاب ولقد لاحظوا ان القردة سريعة التنقل من رغبة الى اخرى وان الطفل علَى عكس المنتظر اكثر تقليداً منها وانها ترغب في حياة المجتمع وتنظر اليها نظرة رضى ولكن في شيء من السخرية اشبه بتلك التي يحدجها به الناس.

وكانت تجزع من الحيوانات التي يلعب معها الطفل وهي في الطاعة اسرع منه واشد احساساً بوقع النبرات ولكنها كثيرة الحيل.

ولقد تعلمت ان تضحك ولكن بعد الطفل ، وان تشهق بالبكاء عندما توبخ وان تختلق القبلات لطلب السماح وان تغضب في شدة سريعة تطوف ملء اساريرها.

وتعلمت «الآنسة» حسب مقتضى البيئة ان تفتح الباب وتغلقه قبل الطفل وان تنظف اسنانها بالفرشاة وان تطمح في التعرف الى كل ما يقع تحت يدها ، مظهرة بعض حيرة تفكير كانما تقول انها تحاول ان «تدرس» الامر ووقعت احياناً كالطفل في الخطاء ، واظهرت شيئاً من عدم الطاعة والعناد.

وللتحقيق الواضح عن الفرق الموجود بين نفسيتهما وقدرتهما قام صاحباهما بتجربة تعليمهما الافصاح عما يفتكران فظهر لهما منها ان الفرق المحسوس بينهما ليس اكثر من الفرق بين طفلين اعتياديين في سن واحد. واذا بالطفل لم يزل يذكر مما تعلم الا بعض الالفاظ. اذا بالقردة لم تزل تعرف الابعض «طرق فصاح» مما تعلمت.

وجدير بالذكر ان الطفل اخذ في النطق وان القردة ظلت كما كانت.

الا ان ذلك لم يمنع القردة من ان تفهم بالاشارة اللفظية او اليدوية كل ما يطلب اليها وان تسرع الى القيام بذلك بنشاط وهمة. وان تعبر عن رغباتها سواء بالاشارة او الصريخ.

وهكذا ظهر ان هذين «الطفلين» علَى رغم الاختلاف البادي في شكلها كادا يتخلقان بطباع واحدة وذلك بفضل البيئة وتأثير التربية التي لاقياها دون تفريق بينهما.

الاستاذ انطون الجميل

في مجلس الشيوخ المصري



كان لتعيين الكاتب الكبير الاستاذ انطون بك الجميل عضواً في مجلس الشيوخ المصري رنة ابتهاج في البلاد العربية جميعاً .

فالاستاذ الجميل هو صاحب اليراع العالي الذي اداره في الادب العربي نخلب العقول وملاء الاسماع واداره بين الاجتماع والسياسة في رئاسة تحرير «الاهرام» ، فاذا عهد الخلف الجليل المرحوم داود بركات لا يغيب له شفق عن كبيرة الزميلات العربية واذا البلاغة مداولة في «الاهرام» ، والتعمق على البحث والتدقيق في الرأي والسمو في اساليب الصحافة

هذا في الادب ، وفي السياسة ، اما في علم الاقتصاد والمالية فقد اظهر الاستاذ الجميل يوم تبوأ منصبه الرفيع في المالية المصرية اخصاء نادراً واطلاعاً عميقاً لذلك لم يدهش احد حين دخل الاستاذ الجميل مجلس الشيوخ المصري فقد دخله من باب العلوم الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن الاداب والفنون ، يستند الى مكانة محترمة وعبقرية لامعة .

اما اللبنانيون الذين يتباهون بالاستاذ الجميل ويذكرون له في هوى لبنان اشرف صبابة فهم الذين يرون في صدور الامر الملكي بتقدير مكانة الجميل عطفاً ساميا ينسكب على حسابهم وينزل في ذمتهم . وسيكون للاستاذ الجميل في المجلس المصري ولا ريب ذلك الصوت المرتفع دون الحياض المصرية بما اوتي صاحبه من قوة الحجة وصباحة الراي وصدق الوجدان ليوفي للعاطفة المصرية نصيبها بعد هذه البادرة الطيبة بل قل نصيب لبنان واللبنانيين جميعاً .

فلسطين في جهادها الوطني



مندوبو القرى يحلفون اليمين وهم رافعو الايدي معاهدين الله والشرف والوطن علىَ الثبات في الجهاد الوطني حتى تتحقق امنية العرب .



مشهد يمثل فريقاً من اليهود يهتم البوليس بنقلهم في السيارات الى الاحياء اليهودية .



«١» آخر صورة للامبراطور هيلا سلاسي أخذت له في القدس «٢» الشيخ احمد الندي الصوري مندوب بيت سور يخطب في الجماهير ، وترى ضابط بوليس جالساً يأخذ علماً بكل ما يجري «٣» صورة تمثل فريقاً من اليهود يتركون القدس هاربين الى الاحياء اليهودية البحتة «٤» احد مندوبي القرى يخطب في الجماهير وهم جالسون يصغون لخطابه «٥» النسر العربي الطيار صباح بك السعيد نجل نوري باشا السعيد وزير خارجية العراق بمناسبة شفائه التام من الكسر والجراح التي سببها له حادث الطيارة حفظه الله سالماً .

عجز موازنة الدولة اللبنانية وطرق معالجته

تتمة

قلت في بدء هذا المقال ان اهم اسباب العجز بالموازنة اللبنانية هما امران الاول حرمان الحكومة اللبنانية من حصتها الكاملة من الرسوم الجركية والثاني تأخر الاحوال الاقتصادية في البلاد . وقد بينت بعض الطرق التي يمكن بها معالجة السبب الثاني واما بموضوع السبب الاول لقد اوضحت ان الطريقة للحصول على الحصة الكاملة من الرسوم الجركية هي معالجة الاسباب التي تحول دون تحقيق هذه الامنية . والآن فانني اذكر احدى هذه الاسباب وكيفية معالجتها حتى لاتبقى حائلاً دون الحصول على حق البلاد من الرسوم الجركية . اما احدى هذه الاسباب فهي خسارة السكة الحديدية .

خسارة السكة الحديدية

فمنذ ست سنوات اي منذ منيت السكة الحديدية بالخسارة وجب تغطية خسارتها من باب الرسوم الجركيه عملاً بالبند السابع من اتفاقية كابلا المعلومة . وقد حل وجب هذه التغطية محل واجب توزيع حصص الحكومات السورية اللبنانية من واردات الجمارك ولاتزال وضعية الخسارة مستمرة وبسببها تحرم الحكومات حصصها الجركية سنة فسنة

اهم اسباب خسارة السكة الحديدية نزول اسعار النقل

اما اسباب خسارة السكة الحديدية فهي عديدة واهمها مزاحمة السيارات باسعار النقل . فكانت الاسعار منذ سنة ١٩٣٠ تتدنى مرة من جانب ادارة السكة الحديدية واخرى من جانب السيارات حتى تدنت الاسعار الى اقصى حد موجود بالعالم اجمع .

وقد صرح لي الكونت رويرده كه بمقابلته الاخيرة « انهم يتعجبون بفرنسا كيف ان السيارات يمكنها تواصل عملها في سوريا ولبنان على اسس اسعار النقل الواطية المعمول بها عندنا »

وجوب معالجة اسباب الخسارة

فاسعار النقل المتدنية هي اهم الاسباب لوقوع موازنة السكة الحديدية بعجز سنوي وهذا السبب لا يجوز تركه وشأنه ، بل يجب معالجته بكل ما يمكن من الطرق التي تساعد على ازالته لان عليه تتوقف حياة البلاد .

فشل التدابير المتخذة من قبل المفوضية العليا لمعالجة خسارة السكة الحديدية وعدم تأثيرها على اسعار النقل

واذا عدنا لتاريخ خسارة السكة الحديدية ولعلاقتها بنزول اسعار النقل نرى ان المفوضية العليا لم تصرف فيما سبق النظر عن معالجتها بل اجرت بعض التدابير لذلك ولكن هذه التدابير اسوء الحظ وجدت غير ناجحة بدليل انه بالرغم من ملاحقة هذه التدابير بكل شدة لم تتأثر الاسعار صعوداً بل تدنت عما كانت عليه قبل وضعها .

اما هذه التدابير التي جربت فمنها تعلية الرسوم الجركية على السيارات والقطع والكوتشوك والمحروقات ومنها تحديد عدد السيارات

وقد كان القصد من تعلية الرسوم الجركية على السيارات وما تحتاجه من الادوات والمحروقات لسيرها هو جعل كلفة السير على السائق عالية فتتصاعد معها اسعار النقل بالبلاد ولكن السائق لم يتأثر بهذا التضييق وظل يواصل عمله بنتائج ضئيلة وظلت اسعار النقل واطية .

قانون تحديد السيارات الصادر سنة ١٩٣٤ لم يؤثر على تعلية اسعار النقل

اما تحديد عدد السيارات فقد كانت الرغبة فيه متبادلة فيما بين جمعية مستوردي السيارات وجمعية السواقين من جهة وبين المفوضية العليا من جهة اخرى وقد وضعت القوانين للتحديد بالاتفاق وبوشر بتنفيذ التحديد منذ اواسط ١٩٣٤ فكانت السيارات يستهلك منها بموجب قوانين التحديد اثنتان مقابل رخصة لسيارة جديدة لنقل الركاب بالاجرة ، وكان يستهلك عدد من محمول مواز من كميونات الشحن بالاجرة مقابل الترخيص لسيارة شحن جديدة ذات محمول جديد ولكن لم تنته مدة سنة على هذه التدابير واذا باسعار النقل قد تناقصت عما كانت عليه قبل وضع قانون التحديد .

تنازل اسعار النقل بالرغم من القرار L.R. ١٦٥ القاضي بمضاعفة قيود التحديد

وفي السنة الماضية وضعت المفوضية العليا قانوناً للتحديد اشد من الذي سبقه بناء على طلب تقدم لها من جمعية السواقين في بيروت وكان من خصائص هذا القانون استهلاك ثلاثة سيارات قديمة مقابل الترخيص لسيارة جديدة لنقل الركاب بالاجرة واستهلاك عدد مضاعف من محمول كميونات الشحن مقابل الترخيص لسياره شحن بالاجرة بمحمول جديد وبالرغم من هذا القانون الصارم الاخير وما تبعه من التشديد في معاينة السيارات القديمة لاستهلاك ما لا ينطبق منها على قوانين السير الجديدة فقد ظلت اسعار النقل تسير نزولاً مرة من جانب السكة الحديدية واخرى من جانب السيارات حتى اصبحت الاسعار الحالية توازي بدرجة ربع ما كانت عليه منذ ست سنوات اي قبل ان تصاب موازنة السكة الحديدية بالعجز .

ومن التدابير التي وضعت بقصد تعلية اسعار نقل البضائع بكميونات الشحن قانون تحديد المحمول وبموجبه فرض على سيارات الشحن ان لا تتجاوز المحمول المحدد لها وللتمكن من اجبار كميونات الشحن ان تتقيد بهذا القانون وضعت الموازين الكبيرة على الطرقات وكانت تفرض الجزاآت الصارمة على من يتجاوز من السواقين المحمول المحدد .

اوردت لمحة تاريخية عن التدابير المتخذة لتعلية اسعار النقل بالسيارات وعن نتائجها التي ظهرت لسوء الحظ فاشلة ، ولكن مع عدم نجاح هذه التدابير لم تظهر مساع جديدة لتعلية الاسعار ولم تدرس طرق غيرها للتخلص من خسارة السكة الحديدية مع ان هذه الخسارة من اهم الاسباب التي اضرت بموازنة الدولة

التتمة في الصفحة ٢٥

تتمة مقال صفحة ٩

— ولكنك ستعودين في الليلة المقبلة ؟ !

وتتابع القبلات وتتجاوب الزفرات .

وهنا لا تستطيع الام ان تكتم غيظها الشديد فتدفع باب الردهة صائحة : ايوجد في بيتنا بنات هوى نيلن الغريب مآربه ! وتحدق بالفتاة المرتمية هناك فاذا بها ترى — ويا هول ما تراه — ترى ابنتها الكبرى في احضان الضيف الكورنثي . ويفزع الشاب من هذه المفاجئة وتتملكه رعدة عظيمة فيدفع باللحاف محاولاً ان يستر جسد فتاته الملتهب غير ان الفتاة تتملص منه وترفع رأسها وتنتصب امام والدتها قليلاً قليلاً كأنها اشباح احد الهة الاغريق القديمة وتكلمها بصوت ملؤه الرجفة والاعتزاز بالنفس

اماه ! وهل تريدين ان تعكري علي صفو هذه الليلة . هل تريدين ان أطرد عن هذا المضجع الدافىء لاقابل اليأس ولا صافح الم تحرقي . اما كفاك يا اماه ان اودعتني احضان القبر وظلمات الوحدة القاسية لا . لالست اومن بعد بتمتمات كهانكم وصلوات احباركم ايها المسيحيون . لا فالماء والملح لن يستطيعا ان يبردا لظى الشبيبة والارض جمعاء لا يمكنها ان تطفىء جذوة الحب .

لقد وعدتماني بالزواج من هذا الفتى يوم كان هيكل الزهرة قائماً في وسطنا « ١ » والان انها اني اراكما قد حنثتما بيمينكما لان نذراً خيالياً قد قيدكما باغلاله .

اجل لقد اطلق القبر سراحي فجئت هنا لاسترد ما سلبتماني ولاحافظ على حب عريسي الذي كدت ان افقده » ... وتلتفت الفتاة عند ذلك الى الشاب الكورنثي وتخاطبه قائلة : وانت ايها الفتى الجميل انك لن تتمكن من ان تحيا طويلاً فالنشوة التي وهبتها لك ستضنيك ابد العمر . لقد وهبتك ساقي الذهبية وقد اخذت عوضها خصلة من شعرك الفتي وانني ساحتفظ بهذه الخصلة الى يوم يتخطى الشيب مفرقك ولايعود لك شعرك الجوزي المتماوج .

وتستأنف الفتاة حديثها وتكلم والدتها قائلة : وانت يا اماه اصغي اخيراً لمشيئتي الوحيدة : اريدك ان تحضري كوماً من الحطب وتجعليني طعاماً لنيرانه وبذلك فقط ترجعين لي حبي القديم . وثقي انني عندما تستعر النيران وتنطلق الشرارة الاولى من موقدها العظيم اسرع وهذا الفتى عائدين الى الهتنا القديمة »

الجامعة الاميركية — سالم سالم

« ١ » اشارة الى يوم كانت فيه العائلة وثنية .

محاضرات الاستاذ فواد افرام البستاني

اللغة في بلاط سيف الدولة

بقلم : جوزف حنين

اعتدنا الاصغاء في لذة لدروس الاديب المحقق الاستاذ فواد افرام البستاني لا سيما محاضراته السالفة وقد شعرنا بهذه اللذة خاصة مساء الخميس المنصرم حيث تكلم وفقًا لما كان قد وعد به في محاضرة سابقة عن اللغة في بلاط سيف الدولة . فابتدأ بتحديد هذه اللفظة في أصلها قائلاً انها مجموعة من المقاطع والمفردات للتعبير عن فكر البشر . ثم ذكر الروابط بينها وبين الثقافة في عصرها ، ومظاهرها المختلفة .

ومما لا يخفى ان للنزعات تأثيراً سيئاً في كل مظاهر الأدب العربي ، وكانت النزعات في اول العهد العباسي حيث يبدأ البحث عن اللغة ، قوية جداً هنالك نزعات سياسية ودينية وحزبية ، شخصية من قبيل الانانية ، ما جعلنا نجد في اللغة كمية من المفردات لا معنى لها ولا فائدة منها الا تكبير المجلدات ، اذ كثر التدوين . فنجد مثلاً كلمة اعاء وعاء . وقد جرّ بهم ذلك الى تأليف التفاسير فاذا كانت اللفظة غريبة خرجها صاحبها بطريقة عربية مثل كلمة « ديل » . هنالك ايضاً حب الفخر والرغبة في الفوز بمجالس الامراء فكانت هذه المنافسات تدفع الناس الى المناظرات السخيفة احياناً حتى انهم قضوا وقتاً في المشاحنة فكثر الخبط في الاراء ، وتوفق البعض الى العاظر جديدة وكلمات غير مستعملة وغير مشورة ومما ادّعوه ان لفظة « هيلانة » اصلها « هي الآن » كما ان «اللهم» معناها ، على زعمهم ، « يا الله منّ علينا بخيرك » ، وأصل « اللهم » معروف في اللغة العبرية . كذلك اخذ بعضهم يجمع الكلام ويشرحه مفسراً معانيه في كتب خاصة .

وأول من اشتغل بالمعاجم : الخليل بن احمد . وقد سند هذه العناية التي قام بها اللغويون في العصر الحمداني ، المترجمون بالعلوم الدخيلة . ثم اعطانا المحاضر مثالاً علّ المشتقات لفظة : «كفر» الذكر لها ٦٨ معنى مختلفاً .

في طليعة هؤلاء اللغويين في بلاط سيف الدولة ابن خالويه ، الفارسي الأصل ، من مواليد همدان ، انتقل منها الى حلب متصلاً بسيف الدولة . وله شعر — وذلك من تحديد « الادب » في ذاك العصر — وقد اشتهر شهرة واسعة حتى قيل عنه : « سار في كل قسم من اقسام الادب » . وقد دخل في النزاع بين المتنبي وبقية الشعراء فكان من جهة ابي فراس الذي ذكرنا له سابقاً مساجلات شعرية مع ابي الطيب . وقد جمع ابن خالويه شعر الامير الحمداني الشاعر . وفي تلك الاثناء حصلت الحادثة المشهورة ومفادها ان ابن خالويه ضرب ابا الطيب بالمفتاح فشج رأسه . ما يدلنا علّ ان المنافسات في الأدب توصل احياناً الى المشاجرة وهنا أنشد لنا الاستاذ البستاني مثالاً لشعر ابن خالويه دالاً به علّ برودة شعره خاصة وشعر النحاة عامة .

ومن كتب ابن خالوية : ليس ! الذي يقع في ١٢ صفحة موضوعه الشواذ العربية ، والشجر ، كتاب كبير في الادب ، وله رسالة في ثلاثين آية وكتاب في « ال » وكتاب في القراءة وكتاب المذكر والمؤنث .

هذا هو اول اللغويين الذي اتهم بالتقليد . اما ثانيهم فهو ابن جني الذي كان له شيء مبتكر في تخريج فلسفة اللغة العربية . فلقد اجتهد في تخريج شيء من تلك القواعد وادى بذلك خدمة جزيلة ، هي خدمة النحو ، رغم انه وجد في عهد فوضى من حيث المذاهب اللغوية .

وهنا توقف الاستاذ البستاني على درس العصر الذي عاش فيه ابن جني اذ كان اللغويون يلجأون الى الاختراع ، وتأليف الشعر لسند آرائهم . واذا لزم الامر يبذرون المال من اجل ذلك

ثم بحث المحاضر في البيئة التي عاش بها ابن جني لان للبيئة تأثيراً عظيماً على المرء . وابتدأ بالكلام عن شعره ، لذكر له كذلك امثلة دل بها علّ سخافة هذا الشعر الذي يلهو به اللغويون والنحاة فيسيئون الى الشعر الحق . وانتهى في قيمته الشعرية وقال : لحسن الحظ قد اشتغل ابن جني باللغة فترك آثاراً متنوعة : كتاب الخصائص وهو يقع في عدة اجزاء ، شرح فيه اصول اللغة على طريقة منطقية تجاوز فيها الحد . كما درس احكام حروف المعجم في الحركات وماهيتها . له كتب في العروض والقوافي والتصريف . وكتابان اسمهما « المقتصب » « والمقتضب » من كتاب العرب وله رسالة الهمزة وكتاب آخر في شرح شعراء الحماسة

هذه هي في الاجمال آثار اللغويين والنحويين في بلاط سيف الدولة الذي لم يهمل مظهراً من مظاهر الثقافة العربية التي يبقى علينا الكلام عنها في المرة القادمة : العلوم الدخيلة من طب ومنطق وفلسفة وموسيقى ، ونجوم . فالى مساء الخميس القادم .

جوزيف خليل حنين

عيد لبنان في باريس

المفوض السامي يشرب نخب لبنان والموارنة

نشرنا في العدد الماضي الصورة التي اخذت في باريس للحاضرين في عيد سيدة لبنان وننشر هنا الرسالة المسهبة التي تحتوي وصف هذه الحفلة .

قف في قبة البانتيون وادر لحاظك ترَ امامك برج ايفل الجبار وعن شمالك بناء فخماً وصرحاً شامخاً علاه الدخان فاغبر . لا يدل علّ أنه معبد الا الزجاج الملون وهو يمثل بعض اسفار حياة المسيح .

غبراء من الخارج ، بيضاء من الداخل ، بسيطة بجمالها ، جميلة ببساطتها ، لا جرس ولا قبة ، عارية لا تعرف الزينة الا في بعض الظروف والاعياد الرسمية ولا سيما في عيدها . تلك هي كنيسة سيدة لبنان المارونية في باريس .

يقوم هذا العيد كل سنة في اول أحد من شهر الورد ، يحضره كبار الرجال من افرنسيين ولبنانيين وتتمثل فيه الهيئات الرسمية من دينية وعلمانية ، فيتجلى فيه الروحان الافرنسي واللبناني لتجديد تلك العلاقات التاريخية التي تربط لبنان عامة والموارنة خاصة بفرنسا من الماضي البعيد حتى اليوم .

كان يرأس الحفل نيافة الكردينال بودريار رئيس المعهد الكاثوليكي في باريس ، عضو المجمع العلمي وصديق لبنان الكبير ، وجلس الى يمينه نيافة القاصد الرسولي الجديد المنسنيور لبراتر الذي شاء ان يخص الموارنة باول عاطفة منه نحو الشرق بحضوره عيدهم في باريس .

وكان في مقدمة الهيئة الرسمية فخامة المفوض السامي الكونت دي مرتل وجلس حوله الاميرال لابورد يمثل وزارة البحرية والسيد جاماتي — اللبناني الاصل — عن وزارة المعارف والسيد ايوب والامير علي الجزائري الاول عن لبنان والثاني عن سوريا ، وحضر الاجتماع ايضاً الجنرال ويغان ومدامته والاميرال مورنه قائد الاسطول الافرنسي في الشرق علّ عهد غورو ، والسيد كوسنار سكرتير جمعية فرنسا الشرق ، والابوان لويس جالابرت اليسوعي ولاناك عن سان سولبيس ، والسيد كيفر مدير الشؤون السياسية في المفوضية وغيرهم ، وكان يمثل الصحافة الباريسية مديرو الايكودي باري والديباوالا كروه ومراسل الاهرام المصرية .

استقبل اركان الهيئة الرسمية حضرة المونسنيور فغالي الوكيل البطريرك في باريس وهو الذي اقام الذبيحة الالهية بقداس حبري حافل ، يعاونه حضرات الابوين الخوري يوسف الفغالي والياس شربل ، وبعد الانجيل اعتلى المنبر للوعظ حضرة الاب امابل الدومينيكاني مدير «مجلة الشبان» الباريسية فاحسن واجاد في وصف لبنان وما يشعر به الانسان عندما تطل جباله على القادمين اليه من البحر ، وجمال موقع سيدة لبنان في حريصا ثم اظهر ان هذا الجمال الطبيعي انما هو مقرون بجمال نفوس السكان وهذا انعكاس روح الايمان والفضائل العائلية المتجسمة في العائلة اللبنانية واتى على ذكر ما للموارنة في التاريخ وعلاقاتهم مع فرنسا وذكر الافرنسيين الحاضرين والسامعين له واجبات فرنسا في تمكين عرى هذه العلاقات التي لا تؤثر فيها النظريات والسياسة وحب الذات .

ثم بعد القداس القى نيافة الكردينال بودريار كلمة مملوءة عطفاً ومحبة للبنانيين عموماً وللموارنة خصوصاً وصادق علّ ما جاء في عظة الواعظ من ذكر الخدم التي لهم الفضل في الثبات على علاقاتهم مع فرنسا علاقات كلفتهم غالياً وذكر كشهادة لما تقدم مثال المثلث الرحمات المطران بطرس شبلي الذي مات منفياً بسبب صداقته للافرنسيين ودعا نيافته الفرنسيين وخصوصاً الذين يمثلون فرنسا في بلادنا على الاحتفاظ بتلك العلاقات ومتابعة تغذيتها وتقوية عراها المتينة في صدور اللبنانيين وزعيمهم المحترم

ثم خرج الحضور الى الردهة حيث اخذ المصور المتفنن ادوار غمالي رسمهم يحفون بنيافة الكردينال وبالمفوض السامي وبعد ذلك أعدت المأدبة الانيقة وكفاها وصفاً انها لبنانية جلس اليها الذين ذكرنا أسماهم مع بعض كبار الافرنسيين . وفي آخر الطعام القى حضرة المونسنيور فغالي كلمة تجلت فيها روح المحبة لبلاده ولفرنسا فشكر للحضور قبولهم دعوتهم الى هذا العيد لمشاركة الموارنة به ، وهذا دليل علّ ان الافرنسيين حكومة وشعباً يحافظون علّ صداقتهم للموارنة كما يحافظ الموارنة على هذه الصداقة المتبادلة ثم طلب الى فخامة المفوض السامي السير في تكميل هذه العلاقات والعمل علّ تقويتها لما في ذلك من الخير والفائدة لفرنسا وللبنان . وبعده القى الكونت دي مرتل كلمة مقتضبة ضمنها التصديق على ما جاء في الخطب السابقة واكد للجميع انه سيعمل في مدة بقائه مفوضاً سامياً على متابعة تغذية هذه العلاقات وشرب نخب لبنان والموارنة

وكان الجميع مسرورين مغبوطين وكان الثناء على جميع الالسن موجهاً لحضرة الوكيل البطريركي في باريس الذي لا يكفيه ما يقدمه لبلاده من دواعي الفخر بمعارفه الواسعة وعلمه الغزير وادبه الجم بل يسعى من حين الى آخر لتوثيق علاقات الصداقة والود بين الافرنسيين واللبنانيين في باريس لتظل هذه الصداقة المتبادلة التي ماشت الاجيال حية قوية مخلصة مجردة في قلب الامتين ، وكان كل الذين خطبوا يدعون للبلادين بدوام التقدم والمجد وبالاتحاد سوية في سبيل الحضارة والرقي في الشرق .

وقد وصلنا ان حضرة المفوض السامي صار مقتنعاً تمام الاقتناع بوجوب ارضاء خاطر السيد البطريرك لصعوبة العمل الجدي بدون هذا الرضا ، فنحن من صميم الفؤاد ندعو ليتحقق هذا الامل ، وتنقشع غمامة سوء التفاهم لخير البلاد وصالحه .

باريس　　　　حليم سعاده

مثل الشعراء الاعلى

دانتي وبياتريس - بترارك ولور

يتكون المثل الاعلى عند الشعراء في شكل امرأة عنقاء تغمر بجناحيها العالم على رحبه وهي عند الجبابرة رفاق هومير اشبه باله صغير يبعث خفقة الدم وبقظة النفس .

تمر الحسان الجميلات في عالم الدنيا مرّ ورود الربيع في عالم الفصول فلا يبقى منهن الخريف ، خريف الموت ، الا ذكرى خفيفة في بيئة ضيقة تتلاشى مع كرة الايام العجلى .

وتمر الحسان في عالم الشعراء فاذا بهن شموس مشعشعة يتلألأن كالرايات على جبين الاجيال ، وفي جبهة السماء

وشأن الشعراء مع هذه الحسان شأن النحات الذي يخلق التمثال ليسجد له . كأن اوتار العبقرية لا تتفجر الا متى اضاءت فيها شعلة ضرم بدهـا ، وكأن الضياء الترابي لا يكفي ليشعل عروق العبقرية بل هي تتطلب ناراً سماوية ، مقدسة ، صافية ناراً عليا ، ... نار المحبة ...

تلك كانت محبة بترارك للور ومحبة دانتي لبياتريس ومن العبث السعي الى تفهم عبقرية هذين الشاعرين الجبارين دون السعي الى تفهم هاتين المرأتين المخلوقتين في فضاء عميق من الطهارة والمحاطتين بهالة واسعة من الجمال غير الطبيعي

وما كان ليصبح دانتي اليغيري دانتي الجبار لو لم يتلق في حداثته ذات يوم وهو في زيارة للكو برتيناري بحسنائه الصغيرة بياتريس برتيناري ويلعب معها فتستميله نفسه اليها وهي تختال بين رفيقاتها في مشية زاهية ، ونظرة عالية ، ثم يمضي وهو يحمل في صدره الطفل صورة طفلته الحسناء التي لم تفارقه قط رغم الحياة المضطربة التي قضاها في اوائل الشباب .

وكانت ذكرى بياتريس تعيش بهدوء في اعماق نفسه ولا تنتظر الا حدثاً صغيراً لتشتد وتقوى .

كانت طفلة عندما اعجب بها ، وكانت صبية جميلة ساحرة عندما التقاها ذات يوم ، فمرت امامه بخطوات ناعمة ونظر مطرق اطراقاً طبيعيا فاذا به يرتعش ارتعاشاً شديداً ، ويشعر انه في عالم من الحس جديد .

وجل ما حدث بينهما بعد ذلك بعض نظرات وابتسامات واحاديث ... فكان لها اثر عميق في نفسه وشاءت بياتريس ان تموت وهي بعد في الرابعة والعشرين ، فلم تتمكن يد الموت ان تمحو طيف حبها من صدر الشاعر ورفرف الطيف الخالد مل جفني دانتي يوم افات خياله الجبار على السماء في المهزلة الالهية

...

وهناك شاعر آخر غير دانتي نصب فوق الاجيال مثلاً اعلى لامرأة عبدها بكل ما في صدره من العواطف الجائشة والخيالات السارحة والافكار السامية الا وهو بترارك

جاء بترارك ذات يوم الى الكنيسة ليسمع صلاة الفجر وحدث ان احدى الحسان مدت يدها الى الماء المقدس ساعة مد يده ، فوقعت العين على العين واذا بها تلقي منديلها حياء على وجهها وشعرها الاشقر واذا بخديها يحمران لدى هذه النظرة الغريبة التي لم تعرفها من قبل فتسير مفكرة .

ومضى الشاعر يسأل عن الحسناء حتى علم اخيراً انها زوجة سيك دي ساد

ثارت عواطف الحب في قلب الشاعر فقام يمعن في وصف حبيبته وهو لم يلاق منها الا بعض نظرات على الغالب باردة ، وقاسية ... لان لور الحسناء مؤمنة وشريفة ...

ولم ينسها بترارك طول حياته بل ظل خيالها يصفق في نفسه في جميع مراحله ، واعماله . ولما اعيته الحيلة في الاجتماع بها مضى واستأجر منزلاً يطل على منزلها ليتزود كل يوم ببعض نظرات منها فيجلس بعدها في بستانه يحلم وينشدو .

وكانت لور تتكرم عليه احياناً فتمر من قرب البستان وتلقي عليه بعض نظرات محزونة من مقلتيها الجميلتين ثم لا تلبث ان تسير

وكان اثر لور عليه عظيماً جداً لدرجة ان نظرة منها سواء غضبى او جزلى لها مفعولها القوي كما ان لكلماتها الحلوة والامل بلقائها والخوف من غضبها ولوجهها وعينيها ، ويديها ، وشكلها حتى ولون ثيابها تأثيرات كثيرة في تلك الدماء المتدفقة على ضفاف الخلود

وشاءت لور ان تموت وهي في الاربعين من عمرها وكان بترارك آنئذ في ايطاليا فلما اخبر ذلك اخذ كتاباً وكتب عليه ما يأتي :

لاحفظ ذكرى هذا الخبر المشؤوم اكتبه على هذا الكتاب الذي اقرأ فيه دائماً ولاتذكر انه ليس في الدنيا بعد شيء يسرني . لقد تقطعت امتن واحب صلة لي ولكن مع رحمة الله يهون عليّ ان افتكر بكل قوة ونشاط بتلك الامال الضائعة ، والحوادث الفجائية في حياتي الماضية

...

ولم ينس الشاعر حبيبته بعد ان انتزعتها كف الموت بل ظل حبها في صدره حياً خالداً :

ولما رغب فرنسوا الاول سنة ١٥٣٣ ان يشاهد قبر لور امر ففتح القبر فوجدوا بين العظام علبة صغيرة فيها قطعة من الفضة وقطعة من الجلد ، على الاولى صورة حسناء شابة تغطي صدرها بحياء وعلى الثانية انشودة من اناشيد بيرارك .

...

وترى انه لولا الشاعرين الجبارين العبقريين لمرت لور وبياتريس كما يمر المنظر الجميل ، الذي يبعث في النفس لذة موقتة لا تلبث ان تتلاشى كالضباب مع خطوات الزمن .

ذاك لان عبقرية الشعراء شيء من السماء ان اطلعت الصبح خلد الصبح وان غمرت المساء ، عاش المساء .

وهي اذا نظرت الى المرأة فانما تنظر بغير عين الناس فتخلق منها مثلاً اعلى في جو من الانوار عميق

فهنيئاً لهذه الحسناء التي تقع في قلب الشاعر ، هنيئاً لها لانها تصبح اغنية العصور في اذن الشمس ..

ا . ز .

تتمة المنشور في صفحة ٢٠

اللبنانية وبالسكة الحديدية معاً .

وجوب درس اسباب نزول اسعار النقل

ان نزول اسعار النقل ينتج عن المزاحمة بين السكة والسيارات وهذه المزاحمة حاصلة ليس بين السكة والسيارات فقط بل فيما بين سواقي السيارات انفسهم لان اسعار النقل لم تتنازل على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية كطرقات بيروت شام، بيروت حلب وغيرها بل على الطرقات الغير المحاذية للسكة الحديدية كطرق بيروت حيفا وبيروت طرابلس وشام تدمر فدير الزور وغيرها ، ولهذا يجب درس الاسباب لنزول اسعار النقل بالسيارات باعتبار ان مزاحمة السكة الحديدية للسيارات ليست هي السبب الوحيد لنزول اسعار النقل بالسيارة .

عدم وجود نظام لمصلحة النقل بالسيارة والمزاحمة بين السكة والسيارة منشأ الاسباب لنزول اسعار النقل البري

فنزول اسعار النقل بالسيارة سببه ليس زيادة العدد عما تحتاجه البلاد ، لانه ثبت ان عدد سيارات النقل بالاجرة بالاسعار المتدنية الواطية بالوقت الحاضر ليست اكثر عدداً من العدد الذي كان بالسير منذ ثلاثة سنوات اي قبل وضع قانون التحديد حينما كانت اسعار النقل نحو ضعف ماهي عليه اليوم ، كما وانه بعد تنفيذ القرارات الموضوعة لتحديد العدد ظهرت النتائج معاكسة فتنازلت الاسعار كما تقدم فالسبب اذاً لنزول الاسعار هو عدم وجود نظام لمصلحة النقل بالسيارة ولترك مصلحة النقل حره لمن يشاء ان يتعاطاها بلا قيد ولا شرط يتعلق بكيفية تعاطي هذه المهنة . ولهذا سارت هذه المهنة بحالة فوضى يتزاحم بها السواقون بوضع اسعار النقل على هواهم ويتزاحمون على تنزيل الاسعار وجاءت السكة الحديدية من جهة اخرى تزيد في طنبور تنزيل الاسعار نغمة حتى بلغت اسعار النقل بالسكة انقص بظروف عديدة من اسعار النقل بالسيارة ولا تزال هذه الوضعية مستمرة والبلاد تتحمل نتائجها الوخيمة صاغره

وجوب وضع نظام للنقل البري للتوفيق بين السكة والسيارة

وقد تتجه الافكار بعد سرد هذا الموقف الى التساؤل هل يجوز ان تظل هذه الوضعية مستمرة لتطير بسببها واردات الجمارك سنة فسنة وتوقع موازنة الدولة بالعجز وتضر باقتصاديات البلاد ؟ وهل لا يمكن وضع نظام للتوفيق بين السكة والسيارة يمكن بموجبه تعلية اسعار النقل لحدود الاكلاف اي لدرجة لا ينتج منها خسارة على البلاد ؟

الجواب على ذلك نعم

نعم انه يمكن التوصل الى ايجاد نظام قابل للتنفيذ للتوفيق بين السكة والسيارة ولمنع المنافسة وتعلية اسعار النقل لحدود الاكلاف .

ولكي يسهل قبول النظام الذي سابينه فيما بعد اود ان اورد لمحة تاريخية عما اجري من المساعي للتوفيق بين السكة والسيارة تلك المساعي التي لسوء الحظ كانت فاشلة

لمحة تاريخية عن المساعي للتوفيق بين السكة والسياره بسنه ١٩٣٤

ففي اوائل سنة ١٩٣٤ عقدت عدت اجتماعات بين لجنة تمثلت بها جمعية تجار مستوردي السيارات وجمعية السواقين في بيروت وبين غرفة مراقبة الشركات بالمفوضية العليا لدرس الطرق التي يمكن بها وضع نظام لمنع المزاحمة بين السكة والسيارة ولتعلية اسعار النقل على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية فتم الاتفاق بعد درس تتابع عدة اشهر على بنود وضع بها مشروع قانون رفع لفخامة المفوض السامي للتصديق

وكان ذلك القانون معروف بمشروع اول تموز سنة ١٩٣٤ وقد كان من اهم خصائص ذلك القانون تقييد سيارات الشحن بان ترتبط بكاراجات معينة وبان يفرض على الكاراجات بان تكون مأذونة رسمياً لاعطاء بوالس شحن رسمية لسيارات الشحن وتعتبر هذه البوالس كأذونية للسير على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية ، وبان يفرض على الكارجات ان تتقيد بقبول المشحونات باسعار يتم الاتفاق على تحديدها من قبل لجنة مختلطة تتمثل بها السكة الحديدية والجمعيتين المومى اليهما وغرفة مراقبة الشركات وان لا تعطى المشحونات للسيارات الا بالدور وان يفرض ايضاً على السكة الحديدية ان تتقيد بقبول المشحونات بذات الاسعار .

وقد كان مشروع القانون المذكور واقعاً وقابل للتنفيذ ولكن لسوء الحظ لم يتم التصديق عليه من قبل المفوض السامي واكتفى باعلان القرار الذي نص على تحديد عدد السيارات وكان المأمول ان يساعد هذا القرار على تعلية الاسعار فظهرت النتيجة معاكسة وتحملت البلاد بتلك السنة ستماية وخمسين الف ليرة سورية خسارة السكة الحديدية وقد اخذت من باب رسوم الجمارك كما هو معلوم .

فشل المساعي بسنة ١٩٣٥ لحصر النقل البري بشركه الاوتوروتيار بقصد تعلية اسعار النقل

وفي السنة الماضية ١٩٣٥ اجريت محاولة جديدة لتقييد السيارات بمونوبول للنقل البري يعطى لشركة الاوتوروتيار وقد كانت وجهة نظر القائمين بهذا المشروع وحجتهم ان شركة الاوتوروتيار انما هي ادارة منظمة ذات مكاتب وفروع في المدن السورية اللبنانية لمهمة وانه ليسهل عليها تنظيم ادارة النقل على قواعد تمنع السواقين من الخروج عن مطامعهم ولا تمكنهم من التلاعب بالاسعار التي يتم الاتفاق عليها بين السكة وممثلي السيارات .

على ماذا استند السواقون لرفض مشروع حصر النقل بشركة الاوتوروتيار وماذا اعرضوا من الشروط

ولكن السواقين وجمعياتهم رفضوا التقيد مع شركة الاوتوروتيار خشية ان تحتكر هذه الشركة النقل البري بالمستقبل وتحول الحصة الكبرى من النقليات لمصلحة السكة الحديدية ، وتبقى السواقين بلا عمل ينتظرون دورهم للنقل ولا يحصلون عليه الا بصعوبة كلية وفضلاً عن ذلك فقد طلبوا ان يتم النقل عن طريق مكاتب وطنية كمكاتب الترانزيت الوطنية الحالية التي تنقل البضائع بواسطة السكة الحديدية وذلك لكي يؤمنوا الحصول على الكمية المعادلة لحصصهم من النقل ولا يعود يلحقهم اجحاف ما من تدخل ادارة الاوتوروتيار عن طريقة الحصر الذي طلبته

ولما فشل مشروع الاحتكار وانشاء مكاتب وطنية تلتحق بالكاراجات لتنظيم عمل النقل البري بحجة ان غرفة مراقبة الشركات لا تثق بها عمدت المفوضية العليا بناء على طلب جمعية السواقين في بيروت لاصدار القرار الاخير الذي بموجبه فرض تحديدات جديدة صارمة على السيارات الى استهلاك ثلاث لوحات لسيارات قديمة مقابل رخصة لسيارة جديدة واستهلاك

محمول مضاعف من كيونات الشحن القديمة، للحصول عَلَى رخصة كميون شحن جديد وعمدت شركة السكة الحديدية لاجراء تنزيلات مهمة جديدة باسعار النقل لكي ترغم السواقين على القبول بمشروع النقل بواسطة الاوتوروتيار ولكن لما لم تنجح هذه التدابير ظلت اسعار النقل مخفضة فتكبدت البلاد بسنة ١٩٣٥ نحو سبعماية الف ليرة سورية خسارة السكة الحديدية بتلك السنة

وجوب اهتمام الحكومة لازالة اضرار المنافسة بين السكة والسيارة

ان مشروع رفع الاسعار لحدود الاكلاف انما هو من الامور الحيوية التي يجب ان تهتم بها الحكومة ايضاً لان نتائج اضرار المنافسة بين السكة الحديدية والسيارة تلحق الحكومة . فهل يجوز للحكومة ان تتوانى عن ازالة الخسارة المشؤومة التي باتت كالدملة في جسم البلاد تمتص دماءه وتوقع موازنات الحكومة بالعجز .

السواقون لا يثقون بشركة الاوتوروتيار وغرفة مراقبة الشركات لا تثق بالمكاتب الوطنية

تكاد تمضي ثلاث سنوات والمساعي جارية للقبول بنظرية رفع الاسعار مع ما يبذل من الاجتهاد الكلي من الجانبين ، فلم نصل الى نتيجة حاسمة، لان السواقين لا يثقون بالاوتو روتيار ولا غرفة مراقبة الشركات تثق بالمكاتب الوطنية المنوه عنها ، فكيف يمكن اذاً حل هذا المشكل وهل يجوز ان تبقى الحكومة مكتوفة الايدي تجاه المنافسة المؤذية ، سيما وانه لم يعد لديها من وسيلة لتغطية عجز موازنتها وليس بامكانها ايجاد ابواب جديدة من موارد البلاد لتغطية العجز بالمستقبل

وجوب تأليف هيأة حكومية رسمية تثق بها المفوضية العليا لتنظيم النقل البري

فالضرورة تقضي اذاً بتأليف هيأة رسمية توجدها الحكومة وتثق بها المفوضية وتتولى امر السهر عَلَى النظام وهكذا تزول المنافسة او بالاحرى يزول كابوس الخسارة عن كاهل البلاد .

تنظيم النقل البري يجب ان يكون على جميع الخطوط

اما فيما يختص بكيفية تنظيم العمل فلا يجب ان يكون موضعياً على خطوط معينة ، بل عاماً شاملاً لجميع طرقات سوريا ولبنان ، لانه اذا اجري تنظيم النقل البري عَلَى الطرقات المحاذية للسكة فقط واصبح عمل السيارات على تلك الخطوط مفيداً لعندها يحول السواقون جهودهم للمزاحمة والعمل عَلَى تلك الخطوط

وقد لا يقبلون ان ينعم بالعمل المنتج فريق قليل منهم بينما الباقون يتألمون من الخسارة في باقي الطرقات كما وان التنظيم على تلك الخطوط وحدها غير قابل التنفيذ لاعتبارات عديدة لهذا فأن تنظيم جميع الخطوط يلاقي رضى جميع السواقين عموماً

اقتراحات بكيفية تنظيم النقل البري

وقد لا يصعب ايجاد هيئات حكومية تتولى تنظيم عمل النقل بطرق يومن معها رفع الاسعار كما يأتي:

اولاً ان تفرز كاراجات التسفير عن كاراجات التصليح وان يلحق بهذه الكاراجات المعترف بها رسمياً والمعدة للتسفير مكاتب تراتيبت حكومية تتولى تسفير كيونات الشحن وعربات الركاب والاوتوبيلات مداورة باسعار تحددها الحكومة بالاتفاق مع غرفة مراقبة الشركات وممثلي جمعية مستوردي السيارات وجمعية السواقين . اما السيارات الصغيرة ذات محمول الاربعة ركاب فتستثنى من المراقبة .

ثانياً ان يكون لهذه المكاتب فروع في جميع المدن السورية اللبنانية وفي جميع مراكز الشحن والتسفير في المدن الصغيرة .

ثالثاً إن سائقي سيارات الشحن والاوتوبيسات عليهم ان يحملوا شهادة او بوليسة شحن من المكاتب تبين ان السفر والتحميل اتما بالصورة النظامية .

رابعاً ان يظل قانون السيارات الحالي معمولاً به مدة كافية لبعد ان يتم تنفيذ نظام الاتفاق مع ادارة السكة الحديدية لرفع الاسعار .

خامساً ان يفرض عَلَى اصحاب السيارات دفع رسم مئوي من قيمة اجرة النقل لتغطية مصاريف المكاتب الحكومية التي تلحق بالكاراجات لتنظيم النقل البري .

فوائد تنظيم النقل البري ورفع الاسعار

ان هذه الطرق التي يمكن وضعها بسهولة لايجاد هيأة مسؤولة تثق بها ادارة السكة الحديدية فترفع اسعار النقل عَلَى خطوطها توصل البلاد بلا شك الى نتيجة حاسمة ومفيدة للتخلص من خسارة السكة الحديدية .

وقد لا تكون فائدتها مقتصرة على التخلص من خسارة السكة الحديدية فقط بل انها توجد عملاً لعدد مهم من شباننا العاطلين عن العمل اذ تفتح امامهم ابواب التوظيف بالمكاتب الحكومية الجديدة التي يقتضي لقيام هذا المشروع ايجادها في الكاراجات والمهم ان مصاريف هذه المكاتب لا تكلف الحكومة اعتمادات مخصوصة بل تؤخذ هذه من رسوم مخصوصة على اجور النقل بلاسعار الجديدة التي طبعاً تحوز رضى السواقين واصحاب السيارات .

تدابير اضافية تساعد على تعلية اسعار النقل بالسيارة

ومن التدابير المفيدة لرفع الاسعار توزيع النقل عَلَى الطرقات الى عدد معين من اصحاب السيارات لا يحق لغيرهم العمل عليها فيخصص لخط بيروت حيفا مثلا سيارات مخصوصة ولخط بيروت طرابلس كذلك ولخط بيروت شام سيارات غيرها ، وهكذا تكون جميع الخطوط مملوكة لعدد معلوم من السيارات لا يحق لسواهم العمل عليها وقد جربت هذه الطريقة على خط شام بغداد فارتفعت اسعار النقل على اثر وضع النظام المتعلق بها بمدة اشهر قليلة الى اربعة اضعاف ما كانت عليه قبلاً بعد ان كانت الاعمال تجري على ذلك الخط باسعار واطية اوقعت عدة شركات نقل بالافلاس

فما تقدم يتضح بانه ليس من الصعب منع الاسباب التي تؤثر عَلَى موازنة الدولة وتوقعها بالعجز .

لهذا فاني الفت أنظار هيأة حكومتنا النشيطة الى ما تقدم من الابحاث والدروس راجياً ان تؤخذ بعين الاعتبار وبان تؤول الى ما يرتجى منها لخير الوطن المحبوب والسلام

انطون ابراهيم سعد

صلاة!

تعالي الي
في ساعات اليأس
عندما تغمر نفسي كآبة سوداء
وتغشى عيني سحابة مظلمة
وابعث زفرات هي صيحات قلب هشمته حقيقة الحياة !

...

تعالي الي
عندما اتلمس الخداع بين الناس
واشعر بوطأة الظلم
وارى ان الحق للقوة
والحرية اسم تتلهى به الشعوب
فيذوي املي ويتلاشى حلمي !

...

تعالي الي
عندما ارجع الى نفسي
فاجدني اعمى ضلّ عن الطريق .
تقوده عصا شهواته
فيمشي لاهياً لا يبالي
حتى ولو رقص على انقاض امته !

...

تعالي الي
عندما ترتسم في مخيلتي صور ضحاياي
وارى في يدي لطخاً من الدم
ويرن في اذني عويلٌ ينادي بالحق والانتقام
فانوء تحت ثقل جرائمي وآثامي !

...

تعالي الي
عندما انظر الى بلادي
فاجد ارضاً وهبتني كل شيء
ولم اسقها قطرةً من دمي
واماً حنوناً غذتني
فانقلب فيّ غذاؤها بغضاً لها وحقداً عليها
وحملت معولاً لاحفر لها ضريحاً ادفنها فيه !

...

في مثل هذه الساعات
تعالي الي يا روح النبوة !
تغلغلي بين طيات نفسي
طهريني مما انا فيه
وافتحي عينيّ للنور
يا مبعث الحب والثقة والتضحية والجهاد
وكوني في رأسي فكرةً
وفي قلبي ايماناً
وفي ساعديّ قوة
لاحملك مشعلاً وانير امام بني امي طريقاً جديدة عليهم يخلصون !!

حافظ منذر

الارض لا تضيق بابنائها

تشكي بعض الدول اليوم من تضخم سكانها وتطلب لذلك مستعمرات في الاقطار الاخرى ترسل اليها عدداً من ابنائها .

ولقد قام احد العلماء باحصاء ظهر له منه ان الارض تسع ملياراً وستة عشر مليوناً ، ١٤ ك مما فيها اليوم فالبرازيل مثلاً تقدر عَلَى اعاشة ثلاثمئة مليون بدل الثلاثين التي تقطنها والارجنتين مئة وخمسين مليون بدل التسعة واستراليا مئة وعشرين بدل الستة وروسيا الحمراء خمس مئة بدل المئة والعشرين وكندا مئة وعشرة بدل الثمانية .

احاديث في الشعر

لجورج سلستي

للاستاذ الشاعر سعيد عقل فضل الاسبقية في التحدث عن الشعر على صفحات «المعرض» الاغر، ولقد أدلى حضرته الى القراء بآرائه في صراحة وفي جرأة ·

اما الصراحة فمما لا بدّ منها عند التحدث الى الناس عن عقيدة يود محدثهم ان يعتنقوها ، او رأي يسعى لاقناعهم بصحته ·

واما الجرأة الدالة على قوة في الارادة وعلى صدق في العزيمة وعلى ايمان ما بعده ايمان ، فحرية بالاعجاب وجديرة بالتقدير ·

اجل ! ان الجرأة في الادب جديرة بهذا وذاك لا لقلة القائلين بها بل لكثرة المتمسكين بعقائدهم تمسكاً اعمى يحول بينهم وبين التفكير الحر فيما يقبله العقل ويقره المنطق ، ولان هذه الكثرة الساحقة من الألى تحكم في نفوسهم الهوى ، ومن الذين قنعوا بما لديهم من تراث، والقناعة تقتل الطموح ، وارتضوا بهذا القليل الميسور الذي عندهم، والرضى يودي بالهمم

وليس بالامر اليسير ان تثير الناس على ما نشأوا عليه وعلى ما يرونه حقاً وصواباً · وليس بالهين ان تبدل من اوضاعهم وتغير من معتقداتهم وتفرض عليهم بعد ذلك كله رأيك الجديد فرضاً ·

وما حديثي الا آراء ابسطها امامهم بسطاً ولا افرضها عليهم فرضاً

لا مشاحة في ان النهضة الادبية التي اطلت علينا بوادرها في مستهل القرن التاسع عشر قد ايقظت واستحارت منها القوى وان ادبنا يسير بخطوات غير متئدة في سبيل الكمال الفني المرجو للآداب جميعاً ·

ولئن كان النثر قد فك من اساره ، ونشط من عقاله ، وتحرر من عبودية الالفاظ ورق البديع ، ولئن كان قد ارتقت اساليبه ونمت مناحيه واصبح قادراً على ان يؤاتي العصر في اموره ومقتضياته ويماشي الزمن في حاجاته ورغباته ، فالشعر لم يجمد ولم يقف دون النثر مكبلاً مغلولاً كما يقول الدكتور «طه حسين» ، ولم يقتصر على محاكاة الاقدمين ومعارضة بعض ما لهم من قصائد روعيت في نظمها الجزالة والمتانة والقوة ، ولم يقف على بعض ما تتزين به حفلات التكريم والتأبين ، بل تعدى ذلك جميعاً وتحدى الشعر الاوروبي في جل مناحيه ان لم يكن قد تحداه فيها كلها ، واصبح يعبر عن رغبات النفس الجامحة الاهواء كما يعبر عن رغبات النفس المطمئنة الهوى وعن طمعها وطماحها كما يعبر عن قنوعها ورضاها ، وعن كل ما يتصل بها من احساسات ومشاعر ساكنة كانت ام مضطربة وادعة ام ثائرة ·

فالشعر قد جارى النثر ان لم يكن قد بذه ، وسمت اساليبه كثيراً عن ذي قبل سمواً لا سبيل لنكرانه وجحوده ،

انه ليرقى عاماً عن عام ، وانه لينحو منحى جديداً برهة بعد اخرى ، وانه ليسير حثيثاً نحو الكمال في الابداع الفني · وحسبك ان تطالع دواوين شعرنا في القرن التاسع عشر كالبارودي واليازجي والحداد واسحق ، وان تطالع بعدها دواوين شوقي ومطران وحافظ والرصافي والزهاوي في الحقبة الاولى من سني القرن العشرين ، وان تطالع دواوينهم بعدها ثم تقرأ شعر بشاره الخوري وايليا ابي ماضي ونسيب عريضه وفوزي المعلوف ومحمود طه لتحكم في رقي الاساليب والمناحي الشعرية جميعها ·

أجل ، وحسبك ان تقرأ شاعراً مجدداً واحداً لترى هذا «التطور» في شاعريته وهذا الانتقال من الاخذ والانتحال في المعاني ، الى الخلق والابتكار فيها ·

وليكن «الاخطل الصغير» لنا مثلاً ،

قال في غادة في قصيدة له قديمة العهد :

المها اهدت اليها المقلتين

والظبا اهدت اليها العنقا

الى ان انتقل الى وصف الصدر فقال :

ورمى في صدرها رمانتين

من رأى الرمان فوق الخيزران؟ الخ

الضمير في رمى يرجع الى الروض «عاشق الحسان» على تعبير حضرة الشاعر ،

وقال رعاه الله في «نعم» — حبيبة عمر ابن ابي ربيعة — في قصيدة له حديثة :

الحبُّ مذبوح على اقدامها

والحسنُ في الحاظها يكبرُ

تعرّت الشمسُ على وجنتها

وانشقّ — لو تعلم اين — القمر

العنبُ الاحمر مسفوحٌ على

شفتها ، ما الاقحوان الاصفر

والوردة البيضاء أو قل نهدها

كأنه من خيلاء يسكر

من نمر الفرصاد في ذروته

الريانة المعطير «كبش» احمرُ

أو انه رأس ملاك أشقر

يحمله صدرٌ حنونٌ أشقر

دغدغه أخو هوى قد من

لسان وراح شهداً يقطرُ · الخ ·

فالشاعر في قصيدته الاولى لم يكن الا مقتبساً فهو لم يأت فيها وصفه بجديد ولا طريف ، ولم يتعد حدّ النقل فتشبيه العيون بعيون المها والاعناق باعناق الظباء والنهود بالرمان والقامة بالخيزران قديم مبتذل ، في حين انه كان في قصيدته الثانية مبتكراً مجيداً الاجادة كلها · فالسمو جلي واضح والرموز والصور انيقة فتانة والقصيدة هذه من عيون الشعر العربي وغرره معنى ومبنى ، حلق فيها ابو عبدالله ما شاء وشاءت له قدرته المبدعة ·

وعلى هذا قس شعراءنا السائرين مع العصر لا وراءه اولئك الشعراء الذين نبذوا التقليد وشاقهم التجديد فلجأوا الى الادب الفرنجي يعبون من مناهله ويسترشدون بهديه ، اولئك الذين عرفوا ان الترديد معرة ، وان عليهم اذا كانوا يريدون لادبهم الحياة الا يترسموا خطوات السلف مقيدين ، وان التفاتهم شطر الغرب لا يضير طالما ان لهم آذاناً تسمع وقلوباً تعي وادمغة تفكر ·

اولئك الشعراء الذين يسمو شعرهم ويرهف شعورهم ويدق احساسهم كلما مشى بهم الدهر وطوى من عمرهم حالي الصبا وضاحي الشباب

ثم ان رقي الشعر لم يقتصر على المعنى فحسب ، بل تعداه الى المبنى ، الى الاسلوب ،

فقد كنا ننظم القصيدة على بحر واحد وروي واحد فاصبحنا اليوم نتجاوز الروي الواحد الى اثنين او ثلاثة او اكثر ، واصبحنا نتعمد في بعض الاحايين النظم على بحرين في القصيدة الواحدة ، ولا نحجم عن تنميق المقطع الشعري بمقطع آخر قصير الوزن مبتكره ، مراعين في ذلك كله النغم الموسيقي الموزون العذب ·

وبذلك احسنا الى الشعر ولم نسئ اليه ، وأضفنا اليه ثروة على ثروة وحسناً على حسن ·

فالشعر العربي اذن زها اليوم وازدهر زهو النثر وازدهاره وتدرج في مراقي الكمال تدرجه ففي النثر رقي وفي الشعر مثله ، ولئن أحدث الكتاب فتحاً في معالجة القصة فالشعراء لم يقفوا دون الملحمة ·

وقصيدة فوزي المعلوف «على بساط الريح» ملء سمع الخلود وبصره ، تلك القصيدة الرائعة التي لم تستهو قلوب ابناء الضاد فحسبُ بل قلوب الاوربيين انفسهم · وها هو اديب الانكليز «جورج كريفس» قد نقلها الى لغة «شكسبير» مأخوذاً بما فيها من سحر ·

ولئن طرق الكتاب باب الادب المسرحي فالشعراء لم يتهيبوا دونه وان لنا في بعض روايات شوقي الكثير من الابداع الفني

وانا ان ذكرت هذين الشاعرين دون سواهما فلانهما السابقان المجليان ، الاول في حلبة الملحمة التي وفق فيها الى حد قصيّ ، والثاني في مضمار الشعر المسرحي الذي اجاد فيه اجادة تستحق الذكر بما خلع عليه من كسى الفن السحري الخالد ·

وكثيرون هم اللاحقون الذين قد نفرد لآثارهم الادبية درساً او دروساً فيما بعد ·

ونحن ان كنا سجلنا للشعر نهضته المباركة ونفينا عنه الجمود فلا يعني ذلك اننا نغض الطرف عما علق ولا يزال عالقاً به من اوضار

ونحن وان كنا واثقين كلّ الثقة من ان هذه الاوضار التي ينفثها شعراء المناسبات مقضيّ عليها ان عاجلاً او آجلاً ، فلا بدّ لنا من التنويه الى أثرها الهجين ·

ان دولة الشعراء المدّاحين والندابين لم تدل بعد على ما ارى ، ولم يعفُ أثر شعر المناسبات من دستور الشعر الكلي الطوبى ، ولا يزال بيننا والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه شعراء يرفعون منه البنود والاعلام ·

وقصيدة : «ومن غدا كردينالاً فسوف يصبح بابا» وامثالها لا تزال كجبة بولس الرسول نحاساً بطن وصنجاً يرن في آذاننا حفظها الله ووقاها شرّ الصمم ·

وانه ليعزّ علينا كثيراً ان يطلع علينا بعضُ شعرائنا كلما ارتقى واحدٌ من الناس سدة الحكم وآخر كرسي الابرشية بقصائد التزلف والتملق · ويؤلمنا والله ان نرى للشعر في كل عرس قرصاً كما يقول العامة ، فنقرضه في الاعراس والمآتم والولائم والمآدب على السواء وننظمه لداعٍ ولغير داعٍ سيان لدينا اهزتنا عاطفة او لم تهزنا ، وسواء اختلج في قلبنا شعور او لم يختلج ·

ان شعر المناسبات آفة الشعر فليهجره من يشاء ان ينزه قصائده عن هذه السفاسف ومن يطمع في ان يكون شعره نقياً صافياً ، ومن يطمح الى تخليد اسمه وبقائه على الدهر حياً ·

أخبار خاصة وغير خاصة

حبش

— انتصرت ايطاليا على الحبشة انتصاراً هائلاً اخرج الامبراطور هيلاسلاسي من اديس ابابا وقذفه الى احضان فلسطين . وكان من المنتظر ان يحتفل موسوليني وحده بالانتصار فيهز العالم بقذيفة جديدة كان المنتظر ذلك لو لم تشأ سيدة محترمة في بيروت ان تحتفل هي بالنصر الايطالي احتفالاً شائقاً تتحدث به الاحفاد جيلاً بعد جيل .

وقد رأت هذه السيدة ان تدعو الى هذه الحفلة جمهوراً كبيراً من سيدات وسادة بيروت من مختلف الجاليات الاجنبية والوطنية علّ ان لا يقل عددهم عن الخمسمئة

جلست السيدة المحترمة تنظم حفلتها فوضعت قائمة باسماء المدعوين والمدعوات بسهولة تامة كما رتبت قصرها الفخم بسهولة تامة ايضاً ثم توقفت لدى قضية صعبة جداً قضية اطعام الضيوف! وما هي الوان الاطعمة الفاخرة التي يجب ان تتألف منها المائدة العامرة ؟

وعقد اجتماع كبير حضره جمهور من كبار الطهاة في المدينة فيه فتبادلوا النظريات حول الوان الطعام واستمر الاجتماع حتى ساعة متأخرة من الليل من غير ان يوفق المجتمعون الى وضع القائمة المطلوبة

وفي اليوم التالي نقلت خبر الحفلة احدى السيدات الى الوجيه الياس بك سرسق واطلعته على اجتماع « العشية » فقال للسيدة :

علام التفتيش ان صاحبة الدعوة تستطيع ان تطبخ اشكالاً متعددة ترضي الزبائن مثل حبش مشوي وحبش مقلي وحبش محشي وحبش بالفرن . . . فيفتك الضيوف بالحبش اكثر مما فتك رجال موسوليني بهم . . .

وفي اليوم التالي اتصل نبأ « النكتة » بالسيدة الليلة ، فاقلعت عن التفكير بالحفلة وهكذا سلمت ارواح جمور من « الحبش » بفضل « النكتة الذوات »

مايو حلو . . .

جاء موسم السباحة « والتزليط » فأصبح هم الفتيات في هذه الايام ان يجدن ،

بريو : مكاناً صالحاً للسباحة يجتمع فيها اكبر عدد ممكن من البشر للتفرج على الاجسام البضة

« سيكوندو » — البحث عن «مايو» لباس للاستحمام لا يرخي الصدر بل يحفظ عضلاته ويظهر الجسد بمشوقاته ويكون بالوقت نفسه شفافاً .

ورات الآنسة الشيك والسبور « جولي » ان تسبق جميع رفيقاتها فاسرعت منذ شهر الى مخزن من مخازن السبور في المدينة وتفرجت على احدث «كاتلوج» « للميوهات » ثم وقع انتقاؤها على « مايو » ظريف وجدت فيه جميع الشروط التي توافق جسدها ومزاجها .

ارسل صاحب المخزن يطلب « المايو » من اوروبا فراحت « جولي » تتحدث لرفيقاتها عن هذا « المايو » المظيم فاخذن ينتظرن وصوله بفارغ صبر .

واخيرا جاء الخبر المفرح ووصل « المايو » بالسلامة ، فاسرعت « جولي » الى المخزن واخذته الى منزلها وهي كلها فرح وسرور حتى انها لم تتمالك من دفع الثمن فورا مع اضافة ربع ليرة للكارسون ، وقبلة على الماشي بخشيش لصاحب المخزن كادت تذهب بصوابه

والان بعد ان صار « المايو » في حوزة جولي فانها تريد ان تدشنه في حفلة رسمية وفي مسبح السان جورج وقد وزعت رقاع الدعوة على الكثيرين من معارفها الشبان .

وقيل لي ان « جولي » تعلق آمالاً كبيرة على هذا « المايو » فهو جميل جدا ويجعلها جميلة جداً وربما كان السبب باسراع « زو » الى خطبتها . . .

فهمان ولكنه طفران

اصبح جميل . . . حديث بعض الاندية ، فجميل دمه ازرق ! . . . جميل شاب شيك ، وجميل ناعم ولطيف و و . . . ولكن المسكين جميل جبان على ما يظهر وهذا ما جعل « زبونات » الاندية المذكورة يغيرن رأيهن فيه

من ذلك ان صاحبنا جميل . . . جاء الى حفلة في الاسبوع الماضي فيها عدد كبير من الفتيات والاوانس وهو لا « يفوت » حفلة واحدة من هذا النوع ولو كانت في الصين !

عندما صار في مكان الحفلة اخذ يدير بوجهه هنا وهناك فلا يجد الا ثغورا مفترة وعيونا فرحة .

وراى جميلنا ان يتنشق الهواء الطلق في فناء الدار الخارجي لانه كاد يختنق . . . وهذه ذريعة لعرض قامته الجميلة ! . فترك المكان وخرج الى الدار

وبعد برهة وجيزة خرجت آنسة من الاوانس لانها كادت تختنق بدورها وهي تريد ان تستنشق الهواء الطلق .

كان جميل لطيفاً ولبقاً فاسرع يحادثها وذلك ما كانت تنتظره فمشت الى جانبه وراحت تتحدث اليه عن هيامها « بالبوظة » وانها تعشق اكلة صحن بوظة في مثل هذا الوقت لانها «فاضية» وما عندها شغل .

ولكن جميل لم يسمع ولم يفهم لانه لم يدعوها الى صحن « بوظه »

فرأت ان تذكر الهواء المسائي العليل وكيف انها تحب ان تتنزه بسيارة مفتوحة علَى طريق المناره والوقت يناسبها ، وهي تكاد تختنق و . . . ولكن جميلنا ظل هادئاً فلم يدعوها الى النزهة .

غيرت الموضوع فقالت انه يعرض في الروكسي فلم جميل وهي تستطيع ان تراه في ماتينه الساعة السادسة ولكن جميلها لم يسمع ايضاً .

واخيراً حردت وودعته بنزق ورجعت الى صاحبتها لتقول لها :

« قطيعه هادا واحد ما بيحس »

« شرقته بالملعقة وما حس ! » . . .

مسكين جميل . أنه كان « فهمان » وهو يا آنستي العزيزة عند حسن ظنك به ولكنه كان «طفران» .

فدى رجلها

غضب شديد ، وعتاب وتهديد ، و و . . . ويا مسكينة يا « ثرثارة » . ولماذا ؟ ! . . . لانها اخطأت وتحدثت عن تصدع رجل انسة ناعسة وقالت سلامتها ! . . .

وفي الوقت الذي كانت به « الثرثارة » تنتظر « مرمي كبير » و« لقمة تبوله طيبة » على الاعلان الحلو الذي تبرعت به اذابها العتب والغضب والتهديد وو . . . يحتاط بها من كل جانب .

وليس المهم بالامر التهديد وتوابعه بل المهم ان الرجل المتصدعة قد شفيت من الصدمة والحمد لله وعادت الانسة الناعسة الى مرحها وحياتها العادية . . .

هذا هو المهم اما الباقي جميعه لفدى رجلها . . .

« ثرثارة »

روايَةُ العَدَد

السيطرة

واوقف جان السيارة ونزل منها بسرعة متجهاً نحو حسنائه السائرة وحدها في الشارع القليل النور ولما اقترب منها طلب اليها ان يرافقها حتى درج منزلها القريب فأجابته بالقبول ولكن ليس دون شيء من السخريــة العميقة .

ولما وصلا الى الدرج واصبحــا امام باب المنزل الحّ جان في مرافقتها بعد . فرأت نفسهامضطرة لذلك فنظرت اليه مبتسمة مظهرة بعض سرور وقالت :

— هيا بنا لقد قلت لهــم ليحضروا عشائي من الطعام الناشف ..هيا نتناول الطعام معاً .

* *

وبعد العشاء وهما جالســان وحدهما في قاعــة الاستقبال اخذ جان يتأمل جمال كلير ويطيل اليها النظرات المنمة عن هوى يسيل في النفس وكانت كلير تتحمل نظرات ضيفها في شيء من التضجر ثم التفت اليه وقالت :

— او لم تشعر ياجان بعد انهذهالنظرات الغرامية التي اخذت ترشقني بها لم تؤثر في نفسي قط ،لالتحجر في الاحساس وصلابة في القلب ، بل لانهناك رادعاً قوياً اسمه العقل يقف بي دون الاحساس بنظراتك رغم انني وددت لو يصح لي ان اتذوق لذتها وما فيها من ضروب المحبة .

اسمع ياصديقي ان هناك سراً قيماً من اسراري اود ان ابوح لك به لتعلم حق العلم انني لم اطلق زوجي وانل حريتي الشخصية الا لاظل طيلة حياتي متملصة من كل قيد يحمل الى النفس الالم والشكوى وثقل الليالي المريبة .

كان زوجي جيروم مثلك سهل القياد لينافقضيت معه ثلاث سنوات وهو يغمرني بالعطف والاخلاص ويحبني حباً جنونياً بكل ما في صدره الشاب من العواطف الطيبة المخلصة .

وعلى حين غرة برد حبه وكاد يتلاشى حتى اخذ في التجافي ثم الخيانة وقد لمست كل ذلك منه لمس اليد فتألمت ولكن دون استغراب . وقررت في نفسي على رغم جفائه الموجع ان احافظ على حبه واتجاهل كل ماعلمت .

لان المحبة التي حملتها لزوجي كانت قوية متينــة تغلغلت في عروقي وامتزجت بدمائها خير الامتزاج . ولكن تجلت لي الحقيقة اخيراً وهذا ما اقصــه عليك الآن

لقد جرى ذلــك علَى اثر وقوع حوادث عدة . كنت قضيت ليالي كما قضيتها اليوم في السينما مع بعض الاصدقاء بينما قضى جيروم ليلته في احد المجالس الساهرة لم اكن اجهل امرها ليقال مثلاً انه خانني ...

كانت عشيقته في تلك الايام مخلوقة خطرة اذاقته بعد ست سنوات من طلاقي ما يشبه العذاب المر الذي اذاقني اياه . وما كان ليتأخر في اول غرامها ان يطلقني ليتزوجها لولا خوفه من ان يخسر ثروتي فلا يعود يقدر على ارواء ظمأ عشيقته الشديد الى حياة الترف .

لذلك اعتصمت بالصبر امام خياناته المتكررة اعتقاداً مني ان جنونــه لا بد زائل فيعود اليّ لا عودة الحبيب بل عودة الرفيق المخلــص المكفر عن ذنوبه .

هذا ما يحدث عادة اليس كذا يا صديقي ؟!

...

اذن كنت عائدة وحدي في سيارتي وانااقودها لان السائق كان متغيباً ولم تكن طريق منزلنا في تلك الايام في مأمن من الخطر بل كانت ملجأ للسرقــة و كثيرون سرقوا فيها وقتلوا .

اما انا فلست جبانة وما اعتقدت قط ان هناك خطراً ما في رجوعي وحدي في تلك الساعة .وظهر لي اخير الخطأ الذي ارتكبته اذ ما كدت اضع السيارة في كراجها واتجه نحو باب المنزل حتى رأيت على الرصيف شبحين مخيفين يخرجان من الظلام ويتجهان نحوي فاسرعت نحو الباب وفتشت عبثاً عن المفتاح في حقيبتي ... فضغطت زر الكهرباء عالياً ولكني جد واثقة من عدم الاجابة . لان جرس الكهرباء لا يرن في المطبخ ليسمع الخدم بل في القاعة هذه التي رأيتها مطفأة لا نور فيها ،ذاك ما اكد لي ان زوجي لم يعد بعد .

والتفت بخوف الى الوراء فاذا بي ارى الشبحين تحت ضوء فانوس الشارع الضئيل ، يطل من عيونها الشر الملتهب فاخذت استجير وانادي زوجي لانقاذي ولكن دون جدوى فمر شبح الموت امام عيني و كدت اسقط رعباً .

ولكن اناملي المضطربة تمكنت اخيراً ان تقبض علَى المفتاح من حقيبتي وتمكنت ان افتح الباب واغلقه في وجه هولاء الاشرار سفكة الدماء .

وظننتني عند ذلك انتهيت من هذه الليلة الغريبة فلم يصدق ظني اذ لم اكد ادخل هذه القاعة واضيء النور حتى رأيت زوجي جالساً في العتمة يحمل في يده كتاباً فقلت له بشدة وحنق :

— او أنت هنا ؟ عجباً أما سمعت ندائي لانقاذي فاستغرب ندائي وادعى انه ليس بامكانه سماعه فقد كان في غرفته البعيدة يطالع ويكتب وتركها آنئذ فقط . ورأيت اصفراراً في اساريره واطراقاً في جفونه

فقصصت له الحادثة كما وقعت تماماً فاظهر تأثراً قوياً ولكن بطريقة غريبة بعثت في نفسي الريبة .

ففتحت النــافذة واتجهت نحو هذا السطح ..

تعالَ ... تعالَ ... وانظر يا جان .

وسارت كلير وتبعها ضيفها وعادت تتكلم بصوت مؤثر :

على هذا السطح هناك « واشارت الى احدى زوايا السطح البعيدة » رايت كرسي زوجي الهزازة وبالقرب منها طرف سيكارة لم يزل شاعلاً كأن قد نسوه دونما اطفــاء . او فهمت الان اسرار الحادثة ؟ !

تصور يا صديقي اي ارتعاب حلّ بي شعرت فيه ببرودة تدبّ ارتعاشاً في كياني

تأكد لي ان زوجي كذب في دعواه ... وثبت عندي انه قبل ذهابه للرقاد ... كان هناك على كرسيه يدخن ويستعيد بعض ذكريات حديثة مستحبة عنده . فلما رآني عائدة وسمع استغاثتي ، ولمس الخطر المحدق بي ، خطر الموت ، تظاهر ويا للاسف انه لا يسمع شيئاً ، وعندئذ فقط رمى سيكارته عاجلاً واسرع بهدوء الى المنزل تاركاً للشقيين السعي الى اكمال ما كان ليسميه فيما بعد « قضاءً وقدراً » ولو قضي علي لاصبح زوجي حراً طليقاً في قبضة يده كل ثروتي فيتمكن عندئذ من الاقتران بعشيقته .

اتراه حزر بعد عودتي اليه من السطح اني علمت كل شيء ؟ !

اظن ذلك . فقد رأيت على وجهه عــلامات الاضطراب والارتباك . واظنك تسألني ماذا صنعت بعد ذلك ولن اخفي عنك اني قررت في الحال ما يجب ان اقدم عليه دون تردد فعدت الى غرفتي وفي الغد قبل الفجر تركت منزلي وماتت هذه المحبة التي ظننتها لا تموت .

...

وقالت المرأة الشابة بعد سكوت طويل :

لنعد الآن الى المنزل ولا تتعجب اذا قلت لك ان بصيص السيكارة الاحمر لن يطفأ قط في خاطري رغم انه بعيد دائماً في ذاكرتي نفسية الرجل الذي يعشق .

ان الجريمة يا جان الجريمة التي ارتكبها جيروم في تظاهره انه لم يسمع شيئاً من استغاثتي ليست من الجرائم النادرة بل هي عادية تسمع بامثالها في كل يوم يقترفها هولاء الرجال العاشقون الذين تثور في صدورهم عواطف الهوى مجنونة ملتهبة تقضي علَى العقل والواجب حتى والشفقة .

...

وانت ياجان اذا احببتني حتى فوق ما تظهر الان فلست امينة من انك لاتقع في نفس الجبانة التي وقع فيها جيروم ، وتتمرغ في نفس الخيانة النكراء التي تمرغ فيها من قبلك لانك انت مثله كما اشعر ، انت من جنسه ، جنس الرجال هولاء الذين تسمح لهم اللذة ان يقدموا علَى كل شيء دونما منبه او رادع .

وانا حملتني ذكرى السيكارة ليس كره الرجال فقط بل احتقــار المحبة نفسها .

لقد صح لي أن انقذت تلك المرة من الخطر المريع الذي احاط بي في ظلمة الليل وتحت ضوء فــانوس الطريق الضئيل وفي ظل دخان سيكارة زوجي ... وذكرياته المستحبة واذنه المتصامة ... وبرودته القتالة ... ومن يعلم لقد لا انقذ في المرة الثانية ...

...

وسترت كلور وجههــا بكفيها مفكرة هادئة متألمة مطرقة الرأس كانما تقول لرفيقها انها بحاجة الى الوحدة .

وقام جان يجر قدميــه اخرس مضطرباً في عينيه علامات اليأس ...

واصبح جان كلما تذكر تلك الليلة غرق في خجل عميق ...

تتمة الصفحة ٦

« ٠٠٠٠٠ ان الحكومة تريد ان تتخذ من افقة مجالسنا على مشروعها حجة للقول باننا لسنا اهلاً لانتخاب . اني اسمع منذ الان جناب المسيو دي كه ولـــ في عصبة الامم امام لجنـة الانتدابات في دورة القـادمة جواباً على سؤال عن تعطيل حـق لانتخاب — ماذا تريدون منا ؟ أتكون ملكيين كثر من الملك ؟ هذه مجالسهم النيابية واكثريتها نتخبة قد اقرت مبدأ التعيين فكيف تريدون منا ن نفرض على البلاد نظاماً يرفضه نوابها المنتخبون .

ان قانون انتخاب البلديات المعمول به اليوم مع يل من التعديل هو القانون الذي صدق عليه مجلس نواب العثماني الاول سنة ١٨٧٦ ثم جاء عبد الحميد الغى الدستور وجميع ما وضع في ظل الدستور من ظم وقوانين ولكنه «اي السلطان عبـد الحميد» ستبق العمل في كل مدة سلطنته بقـانون البلديات لانتخابي ولم يشأ ان يعطله قط .

فهل تكون حكومة عبد الحميد اكثر نزعة الى روح الدستورية من حكومة اليوم ؟

الا يجوز ان نقول لحكومة اليوم ما كتبه عمر ن الخطاب الى عمرو بن العاص حاكم مصر في ذلك زمان : «أكسرى اعدل منا يا عمر ؟

. . .

هذه بعض البراهين الدامغة التي اخذتها من خطاب الزميل الكريم واني استميحه عذراً علَى ذلك ذ لم اجـد امامي ادمـغ من براهينه هذه في الدفاع ن مبدأ الانتخاب .

. . .

ايها السادة

ما برح بعض الصحف الى اليوم يتغنى مفاخراً باهلية بيروت لممارسة حق الانتخـاب ويتخذ من الانتخابات النيابية الاخيرة حجة ناصعة على هذه الكفاءة والاهلية . بل ان البعض لا يريدان يعترف انتخاب صحيح الا في بيروت

أفتكون بيروت مضرب الامثال في كفاءة هلها الانتخابية فتحسن اختيار نوابها ثم يكون جزاؤها ان تحرم حق انتخاب بلديتها ؟

هذه مغالطة ايها السادة لا يمكن قبولها ؟

قد يقولون — ان قانون البلديات ضيق الصلاحية فليوسع القانون اولاً ثم يصار بعد ذلك الى الانتخاب

لو صح هذا القول على البلدية لوجب ان يصح ايضاً علَى مجلس النواب لان صلاحية هذا المجلس ليست من الامور التي يحسد عليها، وقد اتفق رأي النواب جميعاً علَى المطالبة بالحريات الدستورية الكاملة في جلسة سابقة .

. . .

بالامس ايها السادة ، قام هذا المجلس يشكر ممثل الانتداب لانه اعاد اليه حق انتخـاب رئيس الجمهورية ، فهل يجوز ان يحرّم هذا المجلس على غيره ما حلله لنفسه ؟

انها مغالطة اعيذ مجلسكم ان يقع فيها .

اننا نطالب بالحريات الدستورية الواسعة ، فهل نكون من مستحقيها اذا كنا نبني في الجدران ونهدم في الاساس ؟

نناشدكم ان لا تطعنوا كفاءة ابناء وطنكم طعنة جديدة فان مستقبل بلادكم يتوقف على قرار منكم قد تعتبرونه بسيطاً ولكنه كبير الاهمية بعيد المدى بمعناه وجوهره

ان العدل لا يجيز لكم ان تمنعوا الانتخاب بعد ان اعلنته الحكومة بصورة رسمية وبعد ان تهيأ له الناس من مرشحين وناخبين واستعدوا للقيام بواجبهم الانتخابي ، ووزعت مكاتب الاقتراع ، وعين موظفوها وتمت عمليات الترشيح وما اليها من معاملات قانونية طبقاً للمراسيم التي لها قوة القوانين ، ولا يجوز ان تنقض بين اليوم واخيه .

ان حالة الحرب نفسها لا يمكنها ان تحول دون اجراء الانتخاب المقرر بمرسوم قانوني ، مع اننا ايضاً لسنا في حالة حرب ، والحمد لله ،

بل كيف يجوز لهذا المجلس الذي يمثل الامة اللبنانية ان يحول بين الناخب وحقه الانتخابي ، بقرار منه ، وان يمنعه اليوم من الوصول الى صندوقة الانتخاب التي هي عنوان الحرية الدستورية .

هل تقدر الحكومة ان تقول انا اذا كانت مقتنعة بصوابية الاسباب التي دعت الى هذه الدورة

ان حياد الحكومة في هذا الظرف هو حياد مشبوه لا نقبله لها ، ونحن نطالبها ان تدلي برأيها الصريح ، والصراحة هي من اهم صفات ممثليها في هذا المجلس .

ان طلب الدورة للسبب المدون في العريضة كان غلطة من النواب ،

وان نزول الحكومة علَى هذا الطلب في حين ان النظام المعمول به لا يقيدها بذلك كان غلطة من الحكومة

فليكن اقتراعكم الان على تأييد حق الشعب في الانتخاب منقذاً للموقف

حضرات النواب

اذا صادقتم على الانتخاب انقذتم موقف الحكومة وعززتم كرامة مجلسكم واعلنتم على الملاء حق الشعب المقدس في حرياته الدستورية .

ميشال زكور

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الواقع في ٢٨ تموز سنة ١٩٣٦ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة لتقديم القرطاسية والادوات المكتبية لزوم دوائر حكومة الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٣٧ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في دائرة المذكورة في بيروت

بيروت

رئيس دائرة اللوازم